

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:.....

بيداغوجيا المشروع ودورها في تنمية الملكة اللغوية
لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذة:
د. وهيبة لماني

إعداد الطالبتين:
* وصال بون
* فرح بودبابز

السنة الجامعية: 2021/2020

CORONAVIRUS
COVID-19



مفصلة

مقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على إمام الفصحاء والبلغاء، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

خص الله الانسان عن غيره من المخلوقات بالقدرة على التفكير، وكان لا بد من اللغة ليعبر بها عما يراوده من أفكار ومشاعر وغيرها، فاللغة هي نسق من الإشارات والرموز، وتشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وبدون اللغة يتعذر نشاط الانسان المعرفي، وترتبط اللغة بالتفكير ارتباطا وثيقا، فأفكار الانسان تصاغ دوما في قالب لغوي، حتى في حال تفكيره الباطني، ومن خلال اللغة تحصل الفكرة فقط على وجودها الواقعي، وهي القدرة على اكتساب واستخدام نظام معقد للتواصل وخاصة قدرة الانسان على القيام بذلك، واللغة هي أحد الأمثلة المحددة من هذا النظام وتسمى الدراسة العلمية للغة بعلم اللغويات.

تعد التربية والتعليم هما أهم المردودات المهمة للتدريس، إذ من خلال عملية التدريس التي يقوم بها المعلم يمكن إعطاء بعض المعلومات والمعارف واكتساب بعض المهارات، ومن ثم يتعلم التلميذ مما يقوم المعلم بتدريسه ولذا تتم عملية تعليم المتعلمين.

حيث سعى النظام التربوي إلى استخدام أحدث ما توصلت إليه النظريات اللسانية والنفسية والاجتماعية، لتطوير تعليم اللغة العربية، وقد جسّد ذلك من خلال اعتماد المقاربة بالكفاءات التي استدعت بدورها تطبيق بيداغوجيات جديدة من بينها بيداغوجيا المشروع.

تعد البيداغوجيا أسلوبا جديدا من أساليب الدراسة المتبعة في العديد من المدارس حاليا، إذ أنها برعت في الدمج بين علم النفس والاجتماع والفلسفة، وتطبق على كل ماله ارتباط بالعلاقة بين المدرس والتلميذ، بغرض التعليم وتربية الطفل، وتهتم بنقل المعارف إلى المتعلمين ومساعدتهم على اكتسابها.

حيث تعد طريقة التدريس بالمشاريع عبارة على دراسات وإبداعات مرتبطة بوحدة متباعدة، ضمن المقرر الدراسي، حيث يمكن اعتبار المشاريع من حيث مضامينها البيداغوجية، التي تجعل المشتغلين بها يرتقون تعليميا وتربويا وفكريا وذهنيا، ومنه تعتبر بيداغوجيا المشروع من أحدث الطرق التربوية التي تبنتها المدرسة الجزائرية، تسعى إلى تحصيل المعارف، كما تمكن المتعلم من التطلع إلى المستقبل وتحمل مسؤوليته

إن التعرف على الملكات اللغوية لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، حيث يرى ابن خلدون أن اللغات جميعها ملكات شبيهة بالصناعة، أي أن اللغة تتعلم كما تتعلم صناعة ما، والملكة عنده هي مهارة ثابتة تكتسب عن طريق التعلم، وتحدث عن طريق التكرار والممارسة، وتكتسب ملكة اللغة العربية عن طريق السماع، وكثرة الحفظ وجودة المحفوظ والفهم والاستعمال.

وكان لهذا البحث بيداغوجيا المشروع و دورها في تنمية الملكة اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي إشكالية هي: فيما تتمثل البيداغوجيا؟ وما هو مفهوم المشروع؟ وفيما تتمثل الملكة اللغوية؟، وما مدى الدور الذي تلعبه بيداغوجيا المشروع في تنمية الملكة اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي؟

إذ يعد هذا الموضوع من المواضيع الهامة التي تهدف لاستثمار بعض البيداغوجيات التعليمية، ومن هنا تحدد أهداف وغايات كثيرة نذكر منها: التعريف بقيمة هذه البيداغوجيا، وما مدى تطبيقها وما نتاج ذلك ومعرفة مدى الاستيعاب لبيداغوجيا المشروع من طرف متعلمي هذه المرحلة وتبيان دور بيداغوجيا المشروع في تنمية الملكة اللغوية.

وسبب إختيارنا لهذا الموضوع راجع إلى رغبتنا في معرفة كل ما له علاقة وارتباط بين المدرس والتلميذ، وكل ما يخص الطفل من بيداغوجيات وكيفية مساهمة المشروع في الكلام المنطوق والمكتوب.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي مع اتباع تقنية التحليل ، وذلك لمناسبة طبيعة الموضوع في حين اقتضت الاشكالية المطروحة تقسيم البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة متضمنة أهم النتائج المتوصل إليها.

أما الفصل الأول فقد كان موسوما بمفهوم البيداغوجيا والمشروع وبيداغوجيا المشروع، كما تطرقنا إلى حديثنا عن الملكة اللغوية، والدور الذي تلعبه بيداغوجيا المشروع في تميمتها. أما الفصل الثاني فقمنا بدراسة وتحليل كتاب السنة الثانية ابتدائي ودراسة ميدانية، وصولاً إلى نتائج الإستبانة.

أما الخاتمة فشملت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال بحثنا، وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- كتاب عصام البشير الابراهيمي: تكوين الملكة اللغوية

- كتاب المفيد في التربية لمحمد الصدوقي

- كتاب أحمد أوزي، المعجم الموسعي لعلوم التربية

- كتاب وليد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية

لا شك أن لكل بحث صعوبات يتلقاها الباحث: من بين الصعوبات التي واجهتنا في إعدادنا لهذا البحث: ضيق الوقت المحدد لإنجاز هذا البحث الذي يتطلب الوقت الكبير، واختلاف المعارف وقلة المصادر والمراجع.

في الأخير نرجو من الله التوفيق، حتى يصل هذا العمل إلى المستوى العلمي المطلوب، فإن أصبنا فذلك مرادنا وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلم، كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة الفاضلة وهيبة لماني التي شرفتنا بقبولها الإشراف على مذكرتنا، ونتمنى أن نفيد ونستفيد.

الفصل الأول:

بيداغوجيا المشروع ودورها
في تنمية الملكة اللغوية

المبحث الأول: ماهية البيداغوجيا

تعد البيداغوجيا هي تلك النظرية التربوية التي تهتم بمختلف الجوانب السلوكية والتعليمية والتثقيفية للمتعلم، وكما تقدم مجموعة من النظريات التي تسعف المتعلم في تعلمه وتكوينه وتأطيره، فهي متعددة الاختصاصات، وهي جملة من الأنشطة التعليمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين.

1. مفهوم البيداغوجيا: (لغة_اصطلاحا)

1.1. التعريف اللغوي: مصطلح معرف عن اليونانية تعني علم التربية¹.

ومن المعلوم أن كلمة البيداغوجيا "إغريقية الأصل" وكانت تدل على العبد الذي يرافق الطفل في تنقلاته، وخاصة من البيت إلى المدرسة ولقد تطور استعمال الكلمة وأصبح يدل على المربي²، تتكون كلمة بيداغوجيا في الأصل اليوناني من حيث الاشتقاق اللغوي، من شقين هما:

Peda وتعني الطفل، gogé وتعني القيادة والسياسة، وكذا التوجيه وبناء على هذا كان البيداغوجي هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم والأخذ بيدهم ومصاحبتهم.³

وبالتالي فإن البيداغوجية يقوم بمراقبة المتعلمين من أجل تحقيق أهداف تربوية نبيلة، كما يحرص على تربيتهم وتوجيههم لا معاقبتهم .

¹ فاروق عبده فيليه وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، ص 69

² أحمد أوزي، المعجم الموسعي لعلم التربية، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص150

³ نور الدين أحمد قايد وحكيمة السبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد8، 2010، ص34

ومنه البيداغوجيا ترتبط بكل ما يخص الطفل وتستند إلى مجموعة من الطرائق والوسائل والمبادئ والنظريات، وأكثر ما يهتما المتعلم بذاته، وتهتم بنقل المعارف إلى المتعلمين ومساعدتهم في اكتسابها.

2.1. اصطلاحا:

يستخدمه البعض للتعبير عن المعتقدات التربوية والوسائل المتنوعة التي يشيع استخدامها بين المربين لبلوغ أهداف المجتمع في بناء مواطنيه، وتشكل سماتهم العقلية والخلقية وغيرها، ويستخدم هذا المصطلح إلى اليوم في اللغة الفرنسية للتعبير عن مختلف العناصر التي تقوم عليها عملية التربية، وعلى هذا لا يكون المقصود بالمصطلح هو علم بعينه، وإنما هو مجموعة العلوم التي تتكامل فيما بينها لتوفر للمربين فهما سليما لطبيعة أبنائهم وأداء أفضل لعملهم واستخداما أرشد للوسائل المتاحة، ثم تقويمها موضوعيا لما يتم تحقيقه من عمل¹.

عرفها إميل دور كايم E. Durkheim : بأنها نظرية تطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع².

البيداغوجيا: " هي مجموعة الوسائل المستعملة لتحقيق التربية، أو هي طرق التدريس والأسلوب أو النظام الذي يتبع في تكوين الفرد"³.

ومنه إن البيداغوجيا تمكن المتعلم من التقويم الذاتي الذي يسمح له بالتعرف على حقيقة امكانياته الفكرية والسلوكية، والتعرف على ما تحقق لديه من الكفايات والقدرات والمهارات والمعارف...وما لم يتحقق فيها.

¹ فاروق عبده فيليه وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، المرجع السابق، ص 69

² نور الدين أحمد قايد وحكيمة السبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مرجع سبق ذكره، ص 35

³ المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية وإثراء فريدة شانان، ومصطفى هجر سي، تصحيح وتنقيح عثمان أيت مهدي،

ومن الواضح أن مصطلح بيداغوجيا هو من أكثر المصطلحات رواجاً في الأدبيات التربوية، ولكنه مع ذلك يعتبر أكثر تلك المصطلحات استعصاءً للتحديد والضبط فغالبا ما يلاحظ عدم استعماله في موضعه المناسب، وتستعمل عوضه مفاهيم أخرى متصلة به بكيفية مباشرة، أو غير مباشرة، ولعل هذا يشكل عائقاً كبيراً أمام السعي نحو تحقيق فهم سليم لما يوفي ذكره.

ويظهر هذا المشكل بكثافة في أغلب مؤسساتنا ومعاهدنا التربوية التي تستهلك الخطاب التربوي ضمن برامجها وأنساق التكوين، ويشير المكي المروني بهذا الخصوص إلى أن " هناك عاملاً أساسياً يشكل عائقاً في وجه تحسين التعليم، وهو عدم التمكن من معطيات البيداغوجيا المعاصرة... فحتى في مؤسسات إعداد المدربين والمفتشين يلاحظ خلط كبير في المفاهيم الأساسية المستعملة في التربية والتعليم، الشيء الذي يؤدي إلى خطاب عشوائي يشوبه الغموض والتناقض، وينحو التعميم والتجريد، فيسقط في ثرثرة البيداغوجيا التقليدية.¹

إن هذا الكلام ما يبرره أو لتأكيدده يكفي أن نشير إلى ذلك الخلط الذي نلمس حتى أعلى المستوى الرسمي بين ما هو بيداغوجي وما هو تربوي، إذ تترجم المؤسسات المعروفة بـCPR إعادة بالمراكز التربوية الجهوية، بينما تكون الترجمة المناسبة لها هي المراكز البيداغوجية الجهوية، وبذلك الأمر بالنسبة لما يعرف بمصلحة الشؤون التربوية كترجمة للتعبير الفرنسي، ومن هنا يلاحظ خلطاً بين العديد من المفاهيم، الأمر الذي يستوجب إعادة النظر وتصحيح القاموس البيداغوجي والديداكتيك العام، ثم تناول بعد ذلك البحث عن المعنى ودلالة الانتقال من الأول إلى الثاني.²

¹ المكي المروني، "البيداغوجيا المعاصر وقضايا التعليم النظامي، كلية الآداب، الرباط، 1993، ص130

² خالد المير، ، ادريس قاسمي، الطيب أموراق، عبد الرحمان هامة، محمد ببيادة، سلسلة التكوين التربوي، ط1995، 2،

حيث يعرف هارلين HARLON البيداغوجيا علم التربية، سواء كانت جسدية أو عقلية، أو أخلاقية، ويرى أن عليها أن تستفيد من معطيات حقول معرفية أخرى تهتم بالطفل.

أما فويلك FAULQUE : فيرى أن البيداغوجيا أو علم التربية ذا بعد نظر، وتهدف إلى تحقيق تراكم معرفي، أي تجميع الحقائق حول المناهج والتقنيات، والظواهر التربوية.

أما التربية فتحدد على المستوى التطبيقي لأنها تهتم قبل كل شيء بالنشاط العملي الذي يهدف إلى تنشئة الأطفال وتكوينهم، ومفهوم البيداغوجيا يشير غالبا إلى معنيين:

تستعمل للدلالة على الحقل المعرفي، الذي يهتم بالممارسة التربوية في أبعادها المتنوعة...ولهذا المعنى نتحدث عن البيداغوجيا النظرية، أو البيداغوجيا التطبيقية، أو التجريبية...

وتستعمل للإشارة إلى توجه Orientation أو إلى نظرية بذاتها تهتم بالتربية من الناحية المعيارية mormative، ومن الناحية التطبيقية، وذلك باقتراح تقنيات وطرق للعمل التربوي، وبهذا المعنى تستعمل المفاهيم التالية: (البيداغوجيا المؤسساتية، البيداغوجيا اللاتوجيهية...) في طرق وتقنيات التعليم 1992، ويمكننا أن نضيف كذلك التمييز بين التربية والبيداغوجيا.

أن البيداغوجيا حسب أغلب تعريفاتها بحث نظري، أما التربية فهي ممارسة وتطبيق¹.

2. مكونات الطرائق البيداغوجيا :

تتكون الطرائق بالنسبة لتنظيمها الداخلي من خمس مكونات أساسية:

¹ محمد الصدوقي، المفيد في التربية للتكوين الذاتي والاستعداد لامتحان الترقية، ص05

1.2. المستوى المنهجي Le degré De la Didactisation :

ويشير إلى الوضع الذي تحدده المعارف المدرسية في علاقاتها بالمجالات الاجتماعية التي ستظهر فيها (البعد الوظيفي للمعرفة المدرسية).

2.2. الوضعيات المستعملة:

ويمكن ترتيبها في ثلاثة أنواع : حسب بنية التواصل المقترحة من طرف كل واحدة (الوضعيات الجماعية المفروضة، الدرس الإلقائي) وضعيات النشاط المتداخل Situation pédagogique ، وتتضمن جميع أشكال العمل بالمجموعات، وأخيرا بوضعيات فردانية، وتشمل المقابلة مع وصي Tuteur الدراسة بمساعدة الحاسوب.

3.2. الوسائل المحبذة:

أي الوسائل المستعملة (نصف، صورة، أداة ...)، وهنا يجب مراعاة ما أصبح يسمى بالناحية البيداغوجية Profile pédagogique، حيث أن كل متعلم يكون صورا ذهنية سمعية، أو بصرية أو لها علاقة بالإحساس الحركي، وعليه يمكننا أن نكيف أو نختار وسائلنا حسب المنحنى البيداغوجي للمتعلم، الذي يمكن أن يفضل وسيلة على أخرى.¹

4.2. العلاقة البيداغوجية:

وهنا يتعلق الأمر بالتوجيه واللاتوجيهية الجديدة في هذا المجال يتحدد مثلا كورت لووين Kurt Lewin عن رئيس الجماعة السلطوي، وعن اللاتوجيهي، وعن التسيير الديمقراطي، وهي مفاهيم مستقلة عن علم النفس الاجتماعي، وخاصة من الدراسات التي اهتمت بدينامية الجماعة.

¹محمد الصدوقي، المفيد في التربية للتكوين الذاتي والاستعداد لامتحان الترقية، ص10

5.2. أشكال التقويم:

حيث نجد بأن أية طريقة بيداغوجية تتميز بشكل التقويم الذي نختاره (ويمكننا أن نلمس ذلك لاحقاً، حيث أن التقويم وفق نموذج بيداغوجيا الأهداف ليس نفسه في بيداغوجيا الكفايات)¹.

3. نظريات البيداغوجيا:**1.3. بيداغوجيا الأهداف:**

يعرف الهدف كمجموعة من السلوكات والانجازات التي سيبرهن المتعلم من خلال القيام بها على قدرته، يعتبر الهدف كتخطيط للنوايا البيداغوجية وتحديد لنتائج سيرورة التعليم، ويمكننا تحديد مرتكزات النظرية الأساسية لبيداغوجيا الأهداف فيما يلي: الفلسفة البراجماتية، التطور الصناعي بالمجتمع الأمريكي، النظرية السلوكية في التعليم، ومن المبادئ الأساسية لبيداغوجيا الأهداف فهي تعتمد على ثلاثة مبادئ أساسية: العقلنة Renationalisation والأجراً أن Opérationnalisation، والبرمجة Programmation.

إذا كانت الأدبيات البيداغوجية الحديثة تعتبر المنهاج التعليمي Curriculum خطة تنظيمية شاملة تشكل نسقا مترابط فيه جميع المكونات وتتفاعل فيها بينها بشكل جدلي، يقضى في الأخير تحقيق أغراض العملية التعليمية ومقاصدها، فإن مكون الأهداف باعتبار موقعه ضمن السيرورة المنهجية يمثل نقطة بدء توجه كل نشاط تعليمي، ومن هنا تأتي أهمية الهدف كمفهوم عقلائي تنظيمي².

¹ محمد الصدوقي، المفيد في التربية، ص 10

² المرجع نفسه، ص 35

2.3. بيداغوجيا الخطأ:

اعتبر الخطأ في نظر المدرسين وغير هو كالنقطة في الديانة المسيحية، حيث ظل منظور إليه كفشل أو عيب يمكن أن يسمح بتصنيف ذكاء البشر، وربما البشر بصفاتهم كذلك، منهم العبقرى ومنهم الغبى، ومنهم القابل للتعلم ومنهم الفاشل في التعلم... والمدرسة من حيث هي مؤسسة تتركس الفوارق بين الناجحين والراسبين وبين العباقرة والأغبياء...، تعمل من حيث تدري على تكريس الرؤية السلبية للخطأ، بل يصبح الخطأ أساس يخدم التمييز بين التلاميذ، ونظرا لأهمية الخطأ القصوى في العملية التعليمية، فقد انتبه إليه البيداغوجيون المعاصرون إيماناً منهم أن الحق في الخطأ يستوجب تغيير المدرس لطرق أشكاله، وأن إيقاعات التعلم ليست واحدة بالنسبة للجميع، ومجمل نظريات التعلم اهتمت بالخطأ واقترحت حلولاً بيداغوجية لتجاوزه، فالمدرسة السلوكية خاصة سكينر يرى أن التعلم يتم بالمحاولة والخطأ في غياب أي تنظيم أولي أو تحضير لحل المشكل، مما يجعله يتطلب ملائمة بين الاستجابة والهدف.¹

4.3. بيداغوجيا الكفايات :

لقد اعتمدت لجنة الاختيارات والتوجهات التربوية ثلاث أبعاد للتدخل البيداغوجي، وذلك من أجل بناء وتجديد المنهاج التعليمي للمدرسة المغربية، هناك بعهد مقارنة العمل بالكفايات، وبعد التربية على القيم وبعد التربية على الاختيار، واتخاذ القرار، وما يهمننا حالياً الاعتماد الرسمي لمدخل أو مقارنة الكفايات في مدرستنا المغربية، وذلك على أنفاض مقارنة بيداغوجيا الأهداف، حيث تحدد المبررات الرسمية لاعتماد هذا الاختيار البيداغوجي في: الرغبة في الارتقاء بالمتعلم إلى أسمى درجات التربية والتكوين لأن الكفايات نظام متكامل من المعارف والأداءات والمهارات المنظمة، تركيز الأنشطة على المتعلم كفاعل أساسي من خلال اعتبار المتعلم محورا فعالا لأنه يبني المعرفة ذاتيا، وتوفير شروط التعلم الذاتي، اعتبار المدرسين

¹ رأفت عبد العزيز البوهي وآخرون، أصول التربية المعاصرة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2018، ص377

مسهل لعمليات التعلم الذاتي، ومن أهم خصائص الكفايات حسب CEPEC مركز الدراسات البيداغوجية للتجريب والإرشاد تتلخص في كونها: محطة نهائية لسلك دراسي أو لمرحلة أو لتكوين أنها شاملة مدمجة، فإن الكفايات يمكن تحديدها في خمس مميزات نذكر : خاصية الحشد لمجموعة من الموارد المدمجة، خاصية الغائبة، خاصية القابلية، التقويم، بيداغوجيا الكفايات، مصوغة تكوينية.¹

5.3. البيداغوجيا الفارقية:

تأسست البيداغوجيا الفارقية P.Differencée على خلفية الفوارق الموضوعية بين المتعلمين، حيث أنهم لا يكسبون معارفهم التعليمية بوتيرة واحدة، .وهذا راجع لوجود فوارق فردية بينهم، وإن ديمقراطية التربية والتكوين وتوفير التكافؤ، قدر الإمكان، يقتضيان اعتمادا بيداغوجيا فارقيا، تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل تلميذ ومجموعة، وذلك لمساعدة كل تلميذ على تجاوز تعثراته وتحقيق الكفايات المنشودة، تكون التعليمات واضحة ومتنوعة بما فيه الكفاية، حتى يتعلم التلاميذ وفق مساراتهم في امتلاك المعارف أو المعرفة في بيداغوجيا الفارقية.

الفوارق العمرية من حيث اكتساب المعارف مساراتهم العقلية تمثلاتهم، استراتيجية التعلم أهميتها تكمن في كونها تسمح للتلاميذ بالوعي بقدراتهم، تطوير قدراتهم إلى كفايات، إطلاق العنان لرغبتهم في التعلم، إيجاد طريقتهم الخاصة في الاندماج إلى المجتمع والوعي بإمكاناتهم الخاصة.²

¹ محمد الصدوقي، المفيد في التربية، ص 38-40

² مرجع نفسه، ص 52-53

6.2. بيداغوجيا التقييم:

التقييم (Evaluation) كمجموعة من المعطيات والإجراءات المستعملة لأدوات تمسه بكيفية تمكن المستهدف بالتقويم من أداء مهام أو الجواب عن أسئلة، أو تنفيذ انجازات يمكن فحصها من قياس درجة تنفيذها، وإصدار حكم عليها وعلى منفذها واتخاذ قرار يخصه أو يخص عملية تعلمه ذاتها، والتقييم بالنسبة لـ (Caverni ;Neizet) يعني الفعل الذي تقوم به للحكم على حدث أو شخص أو موضوع، بالرجوع إلى معيار معين ومن أنواع التقييم أربعة رئيسية: التقييم التوجيهي، التقييم من أجل الضبط، التقييم الاشهادي، أو الجمالي، تقييم الاثبات والضبط وبصفة عامة ويمكن تحديد أنواع التقييم كما هو متداول في أدبياتنا البيداغوجية في ثلاثة أنواع: التقويم التشخيصي ، يعني الفعل الذي تقوم به للحكم على حدث أو شخص أو موضوع، بالرجوع إلى معيار معين ومن أنواع التقييم أربعة رئيسية: التقييم التوجيهي، التقييم من أجل الضبط، التقييم الاشهادي، أو الجمالي، تقييم الاثبات والضبط وبصفة عامة ويمكن تحديد أنواع التقييم كما هو متداول في أدبياتنا البيداغوجية في ثلاثة أنواع: التقويم التشخيصي التقويم التكويني، التقييم الإجمالي، ومن أدوات التقييم الملاحظة، الاستمارة، المقابلة، تحليل المحتوى، المضمون، أسئلة صحيح وخطأ¹.

7.3. بيداغوجيا الدعم:

يعتبر الدعم مكونا أساسيا من مكونات عمليات التعليم والتعلم، إذ يشغل في سياق المناهج الدراسية، وظيفة تشخيص وضبط وتصحيح وترشيد تلك العمليات من أجل تقليص الفارق بين مستوى تعليم التلاميذ الفعلي والأهداف (والكفايات) المنشودة بعيد أو قريب المدى، تحقق هذه الوظيفة بواسطة اجراءات أنشطتها ووسائل وأدوات تمكن من تشخيص مواطن النقص، ويمكن تعريف الدعم كخطة أو تدخل بيداغوجي يتكون من تقنيات وإجراءات ووسائل

¹ محمد الصدوقي، المفيد في التربية، ص56-57-58

ترمي إلى سد الثغرات ومعالجة الصعوبات، وذلك من أجل الرفع من مردودية وجودة العملية التعليمية والتعلمية، وتفادي الاقصاء والتهميش، وتعزيز فرص النجاح ومحاربة الفشل الدراسي¹. ونجد عدة مفاهيم اشتغلت على أساليب الدعم كالتثبيت والتقوية والتعويض والضبط والحصيلة والعلاج والمراجعة... وعليه فإنه تتدخل في تحديد عملية الدعم التربوي مقاربات بيداغوجية متنوعة لكل منها تصور خاص عن عملية الدعم.

مقاربة بيداغوجيا التعويض: تعويض النقص لدى ضعاف التلاميذ، مقاربة بيداغوجيا العلاج، إذ تتجاهل مع المتعلمين المعاقين أو المتخلفين عقليا، مقاربة بيداغوجيا التصحيح، التحكم، الخاصة....

من الأدوات المستعملة في الدعم: التشخيص، التخطيط، الفحص.

8.3. بيداغوجيا المشروع:

تمنح المرجعية النظرية لبيداغوجيا المشروع من المقاربات التربوية لجون ديوي، حيث كما يقول عبد الكريم غريب، غالبا ما يتم في هذا المجال الدمج بين طريقة المشروع واستراتيجيته، إن وظيفة المشروع تحيل على عملية التقديم مشاريع projet للمتعلمين، في صبغة تعليمية تعليمية، تدور حول مشكلة (أو مهمة) مهنية واضحة، تجعل المتعلمين يشعرون بميل حقيقي لبحثها وجعلها حسب قدراتهم وبتوجيه وإشراف من المدرس، وذلك من خلال ممارسة أنشطة ذاتية متعددة في مجالات متنوعة، تتجاوز الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية، حيث يمكن أن تتداخل وتتكامل لإنجاز مجموعة من الأنشطة المتمحورة حول مشروع معين (خاصية الدمج)².

¹ محمد الصدوقي، المفيد في التربية، ص64

² المرجع نفسه، ص54

9.3. بيداغوجيا حل المشكلات:

أما بيداغوجيا حل المشكلات فهي البيداغوجيا التي تقترح وضعية مشكلة معقدة تستدعي مواجهة الطالب لمجموعة من التعليمات المتداخلة والمتمحورة حول الوضعية، وقد أثبتت الدراسات أن نتائج التعلم عبر حل المشاكل والمشاريع، تخضع لدرجة التنفيذ ولو على صعيد درس واحد، بحيث كشفت الدراسات تأثيرا في حافز التعلم وتطوير مهارات الطالب¹.

وتعتمد منهجية حل المشكلات على استثارة التلميذ بوجود مشكلة جلها يلبي حاجة لديه، ثم تحدد المشكلة وفهمه وجمع المعلومات الضرورية حوله، واقتراح الحلول عن طريق الخبرات السابقة حول الموضوع.

إن بيداغوجيا حل المشكلات تتمركز حول المتعلم لاستفسار مهاراته أو معارفه أو قدراته لرصد الترابطات الممكنة بين عناصر المشكل.

4. وظائف البيداغوجيا:

ليس من مهمة البيداغوجيا اقتراح منهجا يدرس الطلاب، وهي في نفس الوقت تعطى للطالب الحقيقي في المحاولة والخطأ، وهو مدعو للاعتراض على المعرفة المقدمة له، بإظهار استدلالاته التي يراها، فيتعلم كيف يعبر عن ذاته ويدافع عن اختياراته، فهي لا تقيم خطأ الطالب على أنه فشل، بل تعبر أن الخطأ طريق الصواب... وترفض التقييم بالامتحانات العامة، ولكنها تعتمد على التقييم الفردي.

كما أن البيداغوجيا لا تعترف بالوقت المحدد للدراسة، ولا بالكتاب المدرسي الضيق الذي تحتوي على معلومات نظرية يمكن استعابها في فترة محددة من الزمن لأن لكل طالب زمن التعلم الخاص به، لكن هذه الخاصية صعبة التحقيق في وضعيتنا الواقعية.

¹ المقرني محمد، الابتكار في التعليم العالي، الدار العربية للعلوم، ناشرون، 2010، ص177

تدعو البيداغوجيا إلى عزل المعارف عن سياق الاكتساب، لإعادة استثمارها في سياقات جديدة فرضها الواقع، أو استلزمها الحاجة، ولا يمكن أن نبدع إلا إذا تحررنا من سلطة سياقات المعارف

فالبيداغوجيات تمكن المتعلم من التقويم الذاتي، الذي يسمح له بالتعرف على حقيقة إمكانياته الفكرية والأدائية والسلوكية... والتعرف على ما تحقق لديه من الكفايات والقدرات والمهارات والمعارف... ومالم يتحقق منها لديه.

تقوم البيداغوجيا بتنفيذ العلاقة بين أطراف المثلث التعليمي (الأستاذ، المتعلم، الموضوع)، انطلاقا من كون المتعلم ذات علاقة مرتبطة بطرفي الفعل التعليمي: الأشياء والمادة المدرسة، فالعلاقة بين المتعلم والأستاذ تتميز في ظل هذه البيداغوجيا بخصوصية تقدير الأستاذ لذات المتعلم على أنه الأساس في فعل التعليم، وتقدير المتعلم للأستاذ من منطلق أن هذا الأخير هو محرك فعل التعليم إلى فعل التعلم اتجاه المتعلم فهي بهذا تعد محركا رئيسيا للمثلث التعليمي¹.

ومن وظائف البيداغوجيا نذكر منها :

أ. **الوظيفة التحسيسية التحفيزية:** حيث يكون المتعلم في وضعية تعليمية ذات دلالة تجعله يدرك أهداف العملية التعليمية ويرتبط أكثر بالفعل التعليمي.

الوظيفة التعليمية: إن استغلال المعارف المكتسبة والكفاءات المأمول اكتسابها تحصل في إنجاز المشروع.

¹ د. علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، جامعة الجزائر، أبريل، 2010، ص06

ب. الوظيفة الاجتماعية:

تكون ضمن اسهام تنشيط في إنجاز المشاريع ذات الطابع الاجتماعي، حيث يكون المتعلم قد حصل فيه على تكوين بهيئة كممارسة الحياة المدنية (مستقبلا) بصفته راشدا ومواطنا¹، وهكذا تؤدي بيداغوجية المشروع إلى:

- تنمية روح التعاون بين التلاميذ وتفعيل قدراتهم العقلية من ذكاء وذاكرة وخيال.
- تحسين المعلمين بأهمية تبادل الخبرات في إنجاز الأعمال .
- إنتاج مادي تنعكس فيه امكانات المتعلمين ومعارفهم الفعلية والسلوكية .
- التدريب على مجموعة من المهام، حيث كل تلميذ يسهم في انجاز مهمة.
- التمرن على تسخير المعارف الفعلية المكتسبة وبناء الكفاءات وتحصيل تعلمات جديدة.²

5. الأسس النفسية للبيداغوجيا:

لقد ظهر رواد علم النفس التعليمي والبيداغوجيا المعاصرة ابتداء من النصف الثاني من القرن العشرين وهم:

بياجيه Piaget وفيجوشكي Vigotsky وبرونر Bruner وجانيه Gagné، هيلداتابا HildaTaba وغيرهم ويمكن إعطاء التركيبة البيداغوجية لما جاء به هؤلاء.

- لا يمكن أن يتدفق تعلم مستدام ما لم تحترم الطبيعة البيولوجية والسيكولوجية لهذا التعلم، ومالم يحترم إيقاع النضج الخاص بكل متعلم بالرصيد المعرفي السابق الذي يرتكز عليه التعلم الجديد.

- لا يتحقق التعلم المستدام إلا من خلال الممارسة والفعل واشتغال الذات المتعلمة على موضوع التعلم

¹ عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية، بمنظور سيكولوجي حديث، ص105

² وزارة التربية الوطنية، منهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 53

- تحقق التعلم المستدام مشروط باهتمام الذات المتعلمة بموضوع التعلم .
 - من شروط تحقق التعلم أن يمتلك المتعلم تمثلا سليما عن موضوع التعلم .
- وعن الفعل الذي يستوجبه التحكم في هذا الموضوع والإحاطة به، إضافة إلى امتلاكه تمثلا واضحا لأهمية الإقبال على هذا الفعل ومعالجة هذا الموضوع.
- يكون التعلم سريعا وذا مردودية جيدة، إذا كان المتعلم مصاحبا في اللحظة المناسبة بمتدخل يفوقه دراية وإحاطة بالموضوع المعالج.
 - لقد أكدت تقنيات البحث الجديدة المتعلقة بالدماغ أن على المستوى البيولوجي أو السيكولوجي أن الحياة تسبق المعرفة، فالتعلم هو "الحياة" فإن أريد له أن يكون ناجحا يلزم أن لا نجعله يدور حول أنشطة المدرس مكتفيا بالمعرف، فالأضحى لنجاحة التعلم هو أن تكون أنشطة المدرس هي التي تدور حول النشاط الطبيعي لتعلم المتعلمين أي أن يكون مضمون التعليم هو المعيش في الحياة¹.

6. أهداف البيداغوجيا:

- تعمل البيداغوجيا على تحقيق أهداف متنوعة منها ما تتصل بالمناهج المدرسية من حيث سعيها لتطوير المحتويات المعرفية والمناهج المدرسية، بما يلائم مع الأهداف والغايات، وتنويع طرق وأساليب التدريس، ومنها الأهداف التي تتعلق بطبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم من حيث تنسيق العلاقة بين مختلف أقطاب العملية التربوية.
- وهناك أهداف تتصل بالتنظيم المدرسي من حيث العمل الجماعي والفردى ومن خلال إيجاد أهم الطرق وأكثر مرونة للتقييم .
- وهناك أهداف تتصل بالانتاجية كالحد من ظاهرة الفشل المدرسي وتطوير نوعية التدريس، وتحقيق أهداف ذات طابع تربوي، وأيضا دراسة شخصية المتعلم في جميع

¹ د. علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، جامعة الجزائر، ص06-07

أبعاده المعرفية والوجدانية والاجتماعية وإكسابه القدرة على التكيف الاجتماعي، والتفاعل الايجابي في المجتمع، وتطوير قدرته على تحمل المسؤولية والاستقلالية، الترشيده، الذاتي يخلق على العمل الجماعي، وعلى توظيف ما يكتسبونه من معارف في حياتهم اليومية، هكذا يمكن العمل البيداغوجي المعلم من وضع كل متعلم بمختلف مستوياته سواء كان تلميذا أو طالبا في إطاره المناسب، مع ضمان توحيد درجات الاستعداد لديهم وجعل المتعلم مشاركا فعليا وفاعلا في الفعل التعليمي، وجعله مسؤولا على اختياراته، بمعنى أن البيداغوجيا تسعى إلى بناء علاقة تواصل بين المعلم والمتعلم.

حيث تصنف الأهداف البيداغوجية إلى: ¹

- الأهداف المميزة التي تتصل بمادة واحدة من مواد التدريس وتراعي الاختصاص ونوعية التكوين وحاجاته.
- للأهداف الاجرائية تختص بكل حصة تعليمية على حدى وتستغرق وقتا محددا.
- تعليم الطفل مجموعة من المهارات يكتسبها المتعلم أثناء المراحل المختلفة من المشروع بدءا من مرحلة الإعداد والإنجاز والتخطيط والتقييم.
- تعتبر البيداغوجيا أسلوبا جديدا من الأساليب الدراسية المعتمدة في العديد من المدارس.

¹ Lebrum Nicole ,word (juan),”Referentiels théoriques d’évaluation des Programmes”,

rapports à la formation professionnelle universitaire des enseignants , op , ctt, p343

المبحث الثاني: مفهوم المشروع

1. المشروع:

1.1. لغة:

أصله في اللغة مفعول، من الفعل شرَع، وجمعها مشاريع، (شرع): الوارد شرعا تناول الماء بفيه، والمنزل دنا من الطريق، وفلان يفعل كذا أخذ يفعل والشيء أعلاه وأظهره والدين وسنة وبينه، وفي التنزيل العزيز: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً)، والأمر جعله مشروعاً مسنوناً والطريق مده ومهده، و(أشرع) الشيء شرعه ويقال أشرع نحوه الرمح سدد وأشرع الطريق هذه ومهده والنافذة إلى الطريق فتحها والدابة أوردتها الماء.¹

- المشروع في منجد اللغة والأعلام يحمل ثلاثة معان مختلفة.²
- المشروع: المسدد، عن الفعل شرع بمعنى شرعت الرماح، أي سددها وصوبها فتسددت وتصوبت
- المشروع: ما بدأت بعمله، من الفعل شرع أي: بدأ
- (شرع): شرع الوارد يُشرَعُ شرعاً وشروعاً، وشرعت الدوابُّ في الحياة تشرَعُ شرعاً وشروعاً أضي دخلت دوابُّ شروءً.
- وشرع: شرعت نحو الماء، والشريحة والشراع والمشرعة: المواضع التي ينحدر إلى الماء منها....³

¹ معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، 2004م، ص 450

² لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، ط19، 2010، ص320

³ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)، لسان العرب، 2003، ج8، ص210

- عرفه كالباترك المشروع: " أي وحدة أو فعالية أو تجربة ذات دوافع داخلية موجهة نحو هدف معين"¹
- ومنه فالمشاريع عبارة على دراسات وإبداعات مستقلة أو مرتبطة بوحدات متباعدة، ضمن المقرر الدراسي.

2.1. اصطلاحا:

المشروع بصفة عامة هو هدف يريد تحقيقه، فهو إذن تفكير قصدي موضوعه فعل أو نشاط به مجال زمني يتحقق فيه هو المستقبل، وفي المجال التربوي، هو أنظمة تهدف إلى تلبية حاجات مرتبطة بالتعلم .

فالمشروع هو عمل متصل بالحياة يقوم على هدف محدد، قد يكون نشاطا فرديا أو جماعيا وفق خطوات متتالية ومحددة².

ورد في المعجم التربوية والتكوين بأن المشروع: " سلوك إنساني يفترض القدرة على تصور ما ليس متدفقا، والقدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال والأحداث المنظمة قبلها"³.

فالمشروع هو سلسلة من النشاط يقوم به فرد أو جماعة لتحقيق أغراض واضحة، حيث يسمح للمتعلم بالانخراط التام في بناء معارفه في التفاعل مع نظراته في المحيط، وهناك تعريفات مختلفة للمشروع نذكر :

¹ عبد الله عبد الرافع، التربية عبر التاريخ من الصور القديمة حتى أوائل القرن 20، ط5، بيروت، لبنان، دار العلم، يناير، 1984، ص587

² فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009، ص109

³ معجم التربية والتكوين، 1994م، ص802

- المشروع يفيد خطة أو طريقة منظمة ومرتبطة لها هدف معين سواء من طرف المعلم في قسمه أو المدير في مدرسته أو الباحث التربوي .

وهو عبارة عن دراسات وإبداعات مستقلة أو مرتبطة بوحدة متباعدة ضمن المقرر الدراسي

- المشروع هو مجهود مؤقت يتم القيام به لإنشاء خدمة أو سلعة أو نتيجة فريدة، وهو مهمة معينة محددة يراد تحقيقها وإنجازها.

- المشروع هو مجهود يستخدم فيه موارد معينة، وتتفق من أجله الأموال للحصول على منافع متوقعة خلال فترة زمنية معينة.

ومن هنا فالمشروع مجموعة من الأنشطة المترابطة غير الروتينية، لها بدايات ونهايات زمنية محددة، يتم تنفيذها من قبل شخص أو منظمة لتحقيق أهداف محددة في إطار معايير الكلفة والزمن، والجودة المخطط لها¹.

- مجموعة من العمليات التي ترمي إلى تحقيق هدف ما في وضعية معينة وخلال فترة زمنية محددة، ومن ناحية أخرى، يعد المشروع سيرورة مفتوحة، كون الفعل المسبق لم يحصل بعد وبالتالي يتسم بطابع التغيير، وتلك إحدى المميزات الأساسية لكل مشروع، إضافة إلى ذلك لا يحمل المشروع طابع الإكراه والإرغام ولا يعتبر إطارا صارما مغلقا، أو عقدا ملزما، بل يحتاج إلى إجماع سواء أثناء الإعداد أو التنفيذ أو التسيير أو التقييم².

¹ مطبوعات كلية هارفرد لإدارة الأعمال، كتاب الجيب، إدارة المشاريع، حلول من الخبراء لتحديات يومية، تر: وليد شحادة، ط1، 1429-2008م، ص20-21

² حاجي فريد، مفاهيم تربوية وبيداغوجية، ص1

- تهدف استراتيجية المشروع إلى ربط التعلم بالتعليم المدرسي بالحياة التي يحياها المتعلم خارج المدرسة وداخلها معا، وبعبارة أخرى تستهدف ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي، وتطبق على الأنشطة التي تغلب عليها الصبغة العملية.

ويمكن تصنيف المشروعات كما يلي:

(1) **المشروعات البنائية:** وتهدف الأعمال التي تغلب عليها الصبغة العملية بالدرجة الأولى

(2) **المشروعات الاجتماعية:** وتهدف الفاعلية التي يرغب المتعلم من ورائها التمتع بها كالاستماع إلى الموسيقى أو إلى قصة أدبية وغير ذلك .

(3) **مشاريع المشكلات :** يستهدف المتعلم منها حل مشكلات عقلية وفكرية

(4) **مشاريع لتعلم بعض المهارات:** أو لغرض الحصول على بعض المعرفة¹.

2. شروط اختيار المشروع:

الأسس الواجب الأخذ بها عند اختيار المشروعات ويمكن تلخيصها فيما يلي:

✓ توافر قيمة تربوية معينة، ويجب أن تكون هذه القيمة التربوية مرتبطة باحتياجات المتعلم.

✓ الاهتمام بتوفير المواد اللازمة لتنفيذ المشروع، فكثير من المشروعات المفيدة لا يمكن تنفيذها، وذلك لعدم توفر المواد الضرورية، كما يجب ملاحظة محل تنفيذ المشروع، وإلا ضاعت الجهود وذهب الوقت سدى.

✓ يجب أن يتناسب الوقت مع قيمة المشروع.

✓ يجب أن لا يتعارض المشروع مع الجدول المدرسي.

¹ عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العامة والالكترونية، ص 97-98

- ✓ مراعاة الاقتصاد في تكاليف المواد التي يحتاجها المدرس لمشروع ما¹.
- ✓ أن يراعي التنوع في المشروعات المختارة ولا يقتصر على نشاط أو مجموعة أنشطة حتى يتيح لهم مجالات متعددة للمرور بالخبرات التعليمية التي تتلاءم مع مستوياتهم النمائية.
- ✓ أن يراعي عند اختيار المشروعات الفروقات الفردية بين المتعلمين، والعمل على تقريب هذه الفروق، عن طريق تبادل الخبرات بين التلاميذ من خلال المشاريع التي قامت بها مجموعة متفوقة من التلاميذ مع غيرهم من ذوي القدرات المتوسطة أو الضعيفة، كما ويمكن أن يتعاون في بعض المشروعات الجماعية طلاب من الفئات الثلاث بحيث يساعد بعضهم الآخر، فيستفيد الضعاف من الأقوياء دون إشعارهم بذلك .
- ✓ أن تترابط المشروعات ترابطا عضويا بحيث يبني الجديد منها على القديم، وهذا من شأنه أن يعمق مضامين المشروع، ويبني الخبرات بناء منطقيا، ويحقق تكامل الخبرات، وارتباط بعضها ببعض ، وأن كل جزء يضاف يمثل ضرورة، وليس تكرارا غير مفيد.
- ✓ تحديد زمن تقريبي لتنفيذ المشروع: وهذا من شأنه أن يراعي التوازن في الجهد المبذول من الطالب أو المجموعة، ويبين الزمن الذي يخصص للقيام بالنشاط وتنفيذ المشروع لأن ترك الزمن مفتوحا أمام التلاميذ قد يستغرق منها زمنا قد يزيد عن الوقت الحقيقي اللازم للتنفيذ، مما يحرمهم من تنفيذ مشروعات أخرى، أو يجعل من وقت تنفيذها ضيقا وغير كاف².

¹ عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، ص117

² وليد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط2، عمان، دار الفكر للنشر، سنة 1425- 2005م، ص228-229

3. خطوات إنجاز المشروع :

1.3. إختيار المشروع :

اختيار المشروع من أهم خطوات إنجازه، لأن الإختيار الجيد يساعد على نجاح المشروع تبدأ هذه الخطوة بقيام المعلم بالتعاون مع طلابه بتحديد أغراضهم، ورغباتهم والأدوات المراد استخدامها في تحقيق المشروعات، وتنتهي بإختيار المشروع المناسب للطلاب ويراعي عند اختيار المشروع أن يكون من النوع الذي يرغب فيه الطالب وليس المعلم، لأن ذلك يدفع الطالب ويشجعه على القيام بالعمل الجاد والإنجاز لأنه في الغالب سوف يشعر بنوع من السعادة في إنجازه، والعكس صحيح، إذا كان المشروع من النوع الذي لا يلبي رغبة أو ميل الطالب، ويجب أن يكون المشروع من النوع الذي يعود بالفائدة على الطالب ويفضل أن يكون على علاقة مباشرة بالمنهج الدراسي، لكي يعود الطالب بفائدة تربوية¹.

_ أن يكون نابعا من حاجات التلاميذ وميولهم، وهذا يعني أن يراعي في اختيار المشروعات والتوازن بين الحاجات الحقيقية للتلاميذ وبين الميول التي يمكن أن تلبى.

_ أن يراعي التوزيع في المشروعات المختارة ولا يقتصر على نشاط أو مجموعة أنشطة، حتى يتيح لهم مجالات متعددة للمرور بالخيارات التعليمية التي تتلائم مع مستوياتهم النهائية.

_ أن يراعي اختيار المشروعات الفروق الفردية بين المتعلمين، أو العمل على تقريب هذه الفروق، عن طريق تبادل الخبرات بين التلاميذ من خلال المشاريع التي قامت بها مجموعة متفوقة من التلاميذ مع غيرهم من ذوي القدرات المتوسطة أو الضعيفة كما يمكن أن يتعاون في

¹ عبد العظيم صبري عبد العظيم، إستراتيجيات طرق التدريس العام والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2005م، ص 99، 98

بعض المشروعات الجماعية طلاب من الفئات الثلاث بحيث يساعد بعضهم الآخر، فسيتقيد الضعاف بالأقوياء دون أشعارهم بذلك.

_ أن تترابط المشروعات ترابطا عضويا بحيث يبني الجديد منها على القديم وهذا من شأنه أن يعمق مضامين المشروع ويبني الخبرات بناءا منطقيا ويحقق تكامل الخبرات وارتباط بعضها ببعض، وأن كل جزء يضاف يمثل ضرورة، وليس تكرارا غير مفيد.

_ تحديد زمن تقريبي لتنفيذ المشروع وهذا من شأنه أن يراعي التوازن في الجهد المبذول من الطالب أو المجموعة، وبين الزمن الذي يخصص للقيام بالنشاط وتنفيذ المشروع لأن ترك الزمن مفتوحا أمام التلاميذ قد يستغرق منها زمنا قد يزيد عن الوقت الحقيقي اللازم للتنفيذ، مما يحرمهم من تنفيذ مشروعات أخرى، أو يجعل من وقت تنفيذها ضيقا وغير كاف.¹

2.3. تخطيط المشروع:

يمثل التخطيط خطوة حيوية ومهمة من خطوات المشروع لأنه يحدد الإطار النظري للمشروع وعلى المدرس أن يشترك الطلبة في عملية التخطيط ويكون دوره الإشراف على عملية التخطيط والتوجيه وتصحيح الأخطاء التي قد يقع فيها الطالب.²

فبعد إختيار المشروع يسرع التلاميذ بإشراف المعلم بوضع مخطط لتنفيذ النشاط ويراعي في التخطيط ما يلي:

1_ تحديد الأهداف الخاصة بالمشروع، وذلك من أجل انتقاء الأنشطة والوسائل التي تقود إلى تحقيق الأهداف.

2_ تحديد نوع النشاط الفردي والجماعي اللازم لتحقيق الأهداف.

¹وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص 288_229

² زاهر عطوة وآخرون ، دليل طرائق التدريس ، ص 66

3_ تحديد الطرق المتبعة في تنفيذ النشاط، ودور الأفراد والجماعات فيه .

4_ تحديد مراحل تنفيذ المشروع، وتحديد متطلبات العمل في كل مرحلة¹.

3.3. تنفيذ المشروع:

يتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري، المتمثل في بنود خطة المشروع، إلى واقع محسوس، حيث يقوم الطالب في هذه المرحلة بتنفيذ بنود خطة المشروع تحت مراقبة المعلم وإشرافه وتوجيهاته، ويقوم المعلم بإرشاد الطلبة وحفزهم على العمل وتنمية روح الجماعة والتعاون بين الطلاب، والتحقق من قيام كل منهم بالعمل المطلوب منهم، ويجب أن يلتزم الطلاب ببنود خطة المشروع، وعدم الخروج عنها، يقوم المعلم بمناقشة الموضوع مع الطلبة والإتفاق معهم على التعديلات المناسبة².

يظهر دور المعلم في التعلم القائم على المشاريع:

_ مساعدة الطلبة في تحديد أغراضهم، ويتعاون في تحديد أهداف المشروع، وفي اختيار المشروع المناسب، وسماع آراء الطلاب ووجهات نظرهم وتقديم الإستشارة والتوجيه والمشاركة في وضع خطة ومراقبة الطلبة والإشراف عليهم وتحفيزهم على العمل، وبين نقاط القوة والضعف، أو الإطلاع على كل ما أنجزه الطلبة، وتقديم التغذية الراجعة والمناسبة ومناقشة

¹وليد جابر، طرق التدريس العامة وتحضيرها وتطبيقاتها التربوية، 2ط، (عمان، دار الفكر للنشر، سنة 1425هـ _ 2005م) ص 229

² عبد العظيم صبري عبد العظيم، إستراتيجيات تطرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط

1، القاهرة، مصر، 2005م ص 99

المشروع مع الطلبة، ويجب أن يكون هناك تناسق وتكامل بين دور المعلم والتلاميذ في كل مرحلة من مراحل تطبيق المشروع¹.

دور المتعلم في تنفيذ المشروع يتجلى في :

_ اختيار المشروع المناسب .

_ وضع خطة المفصلة وتنفيذ جميع بنودها.

_ إجراء التعديلات اللازمة إذ لزم الأمر.

_ توثيق المشروع .

_ عرض المشروع ومناقشته.

_ المشاركة في عملية التقويم².

4.3. تقويم المشروع :

مناقشة إنجازات المتعلمين وتقييم مدى نجاعتهم في عمليات التخطيط والتنظيم والتنفيذ والنتائج، حيث يتعرفون على مواطن الضعف وأماكن الخطأ، ثم العمل على بلورة النتائج بصورة علمية منظمة توضح جوانب الظاهرة التي شكلت موضوع المشروع .

ويمكن تحديد الأهداف التربوية العامة لإستراتيجية المشروع في النقاط التالية :

_ الربط بين العمل والنظر والممارسة والفكر .

¹أسامة محمد أنيس زيود، (واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية في وجهة نظر معلمي العلوم في

محافظة جنين)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين، 2016، 23

²المرجع نفسه،ص 23

- _ التوافق مع ميول المتعلمين وقدراتهم .
- _ تأسيس التعلم على النشاط الذاتي للمتعلمين.
- _ تعديل السلوك واكتساب عادات وخبرة جديدة ومواقف إيجابية.
- _ ربط التعلم بمواقف الحياة الإجتماعية.
- _ تعويد المتعلمين على إتباع الأسلوب العلمي في التفكير وفي حل المشكلات التي تعترضهم.
- _ تكوين مواقف التعاون والعمل الجماعي والإعتماد على النفس¹.

4. أنواع المشاريع:

1.4. مشروع القسم :

خطة عمل يشترك في تحديد أهدافها ورسم أركانها المتعلم بالتعاون مع رفائه وذلك قصد تطوير عملية التعلم وتجاوز العقبات والعوائق التي يمكن أن يلاقها في إطار تعاقد يضبط مراحل إنجاز هذه الخطة ومواعيدها².

2.4. مشروع المدرسة:

خطة عمل تساهم في وضعها جميع الأطراف المعنية بالعملية التربوية في المدرسة مع مراعاة خصوصيات هذه المدرسة ومواردها البشرية والمادية، وذلك قصد بلوغ هدف واضح في آجال محددة .

¹ محمد الصدوقي المفيد في التربية، ص 55

² المعجم التربوي، مصطلحات ومفاهيم تربوية، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، إثراء فريدة شنان ومصطفى هجرسي تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، الإيداع القانوني 5669-2009، ص109

يعتبر مشروع المدرسة أداة في خدمة تعلم جيد وخلق بيئة تربوية أقدر على تحقيق النجاح، كما يعتبر كذلك طريقة تربوية لتنظيم مجموعة من النشاطات التقنية ضمن مخطط عمل صادق يهتم باهتمامات الطفل ومستواه الحقيقي من حيث إمكانياته الذهنية والجسدية ويضمن مساهمته في ضبط متطلباته، وفي إنجاز أهم مرحلة وذلك بهدف توظيفه في ما يعود بالفائدة على المدرسة وروادها¹.

3.4. مشروع تربوي:

خطة تسعى إلى تحقيق أهداف معرفية مهارية ووجدانية تترجمها حاجات ومشكلات يسعى التلاميذ إلى بلوغها عبر عمليات منظمة².

4.4. مشروع بيداغوجي:

هو كل صيغة تحدد مواصفات التخرج بمصطلحات الكفاءات والقدرات التي يلزمها شركاء الفعل التربوي على مدى تكوين معين أو دورة دراسية محددة، كما يتضمن المشروع البيداغوجي الوسائل المستعملة وخطوات اكتساب المعرفة المقترحة وأنماط التقويم³.

5. مقومات المشروع:

- انسجام أهداف المشروع ومقاصده.
- اتساع المشروع بالواقعية وأن يترك الأثر داخل المؤسسة وفي محيطها.
- التزام الأطراف المعنية بالمشروع مقصدا واستراتيجيات وأهداف وأنشطة وفعاليات وانخراطهم فيه بفعالية وتعاون.

¹ المعجم التربوي، مصطلحات ومفاهيم تربوية، المرجع نفسه، ص 110

² المرجع نفسه، ص 110

³ المرجع نفسه، ص 110

- العمل المتواصل على نشر ثقافة المشروع في أوساط العاملين في قطاع التربية والتنشيط والتنشئة الاجتماعية.
- التوظيف الأمثل للموارد والإمكانات التي نتجتها المؤسسة ومحيطها والعمل على توفير المزيد منها.
- وضع خطط واستراتيجيات لتحسين الأطراف ذات العلاقة واستراتيجيات الاتصالات الكفيلة بضمان تبني المشروع في أوسع نطاق ممكن.
- تأسيس قاعدة بيانات تتعلق برصد اكتشاف واقع المؤسسة ومحيطها وتغذيتها باستمرار
- تعزيز الشراكة بين المؤسسة المكونة ومختلف الفاعلين الاجتماعيين¹.

6. مزايا وعيوب طريقة المشروع:

6-المزايا:

- 1-1 **الموقف التعليمي:** يستمد حيويته في هذه الطريقة من ميول وحاجات ورغبات التلاميذ وتوظيف للمعارف التي يتحصلون عليها داخل الفصل لأنه لا يعترف بوجود مواد منفصلة.
- 2-1 **يقوم التلاميذ بوضع الخطط:** والتدريب على التخطيط والقيام بنشاطات مختلفة تكسيهم خبرات جديدة ومنتوعة ومتعددة.
- 3-1 **تنمية بعض العادات الجيدة عند التلاميذ:** تتحمل المسؤولية التعاون والتحمس للعمل، كذلك الاستعانة بالمصادر والكتب.
- 4-1 **تتيح حرية التفكير وتنمي الثقة بالنفس:** كما تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ لأنهم يختارون ما يناسبهم من مشروعات حسب ميولاتهم وقدراتهم الخاصة¹.

¹ إعداد كمال هجرسي، المشروع البيداغوجي، معهد التكوين المهني بالمدينة، مديرية التربصات والاتقان مصلحة التنظيم البيداغوجي والاتقان، ص 11

2-العيوب:

- ✓ صعوبة القيام بالمشروع وتنفيذه في ظل السياسة التعليمية الحالية بسبب الحصص والمناهج المنفصلة وكثرة المواد المقررة.
- ✓ إحتياج المشروعات إلى ميزانية ضخمة من حيث الموارد المالية، وكذا تلبية ما يتطلب من المراجع والأدوات والأجهزة وغيرها.
- ✓ هذه الطريقة تفتقر إلى التنظيم والتسلسل فتتكرر الدراسة في بعض المشروعات، لأنه يتشعب في عدة اتجاهات، مما يجعل الخبرات الممكن الحصول عليها سطحية غير منتظمة.
- ✓ إعطاء التلاميذ حرية مبالغ فيها والتركيز على ميولاتهم الشخصية وترك القيم الاجتماعية والاتجاهات الثقافية².

¹ ينظر: عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، ط1، (عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م)، ص152

² ينظر: فؤاد حسن أبو الهجاء، أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة، ط1، (عمان-الأردن، دار المناهج، 1422هـ-2001م)، ص205

المبحث الثالث: بيداغوجيا المشروع

يتعلق المشروع البيداغوجي بوضعية التعليم والممارسة المهنية للمدرس، ومن تم يعني بصفة أفضل بالمتعلمين ومدرسيهم، فحينما يتم تجميع تلاميذ من أقسام عادية أو أقسام خاصة، في أفواج ذات مستويات مختلفة في مادة ما واستعمال المدرس لبيداغوجيا الفوارق معهم، فإنه لا يترك بعض التلاميذ يشعرون بالتهميش، وحتى لا يكون المشروع البيداغوجي مقتصرًا على المدرس فقط، ينبغي أن يحدد الموضوع عبر التفاوض بين المتعلم والمدرس، من المنطلق أن الفعل البيداغوجي فعل يقوم به طرفان، للمتعلم فيه الدور الفاعل لا يمكن الإقرار بوجود مشروع وسيرانه في المنظومة، ما لم يكن هناك تفصل بينه وبين مشاريع أخرى تساعد على خلق جو التفاعل بين المدرس والمتعلم وأقسام أخرى في المؤسسة.¹

- أي أن المشروع البيداغوجي هو عملية تقوم بين المدرس والمتعلم يكون فيه الدور الفاعل للمتعلم، بحيث يتم خلق جو التفاعل بينهما.

وهناك عدة تعريفات لبيداغوجيا المشروع منها:

1. تعريف بيداغوجيا المشروع:

¹ حاجي فريد، مفاهيم تربوية وبيداغوجية، ص 2

هو شكل من أشكال التجديد التربوي وفعل تربوي تساهم جميع الأطراف المهنية في بلورته ضمن خطة عمل تراعي واقع المحيط الاجتماعي والثقافي وتهدف إلى إثراء الجودة في الممارسة التنشيطية للمؤسسة التكوينية¹.

- فعل تربوي يهدف إلى إثراء الجودة في الممارسة .
- عرفه وورينجر وآخرون: بأنه التعلم القائم على المشاريع طريقة تدريس يقوم المعلمون خلالها بتوجيه المتعلمون لخطوات حل المشكلة لما تتضمن من تحديد المشكلة، ووضع خطة واختيار الخطة تجاه الواقع والتفكير بها من خلال عملية تصميم وتنفيذ المشروع².
- هو ذلك التعلم القائم على المشاريع يوجه فيها إلى حل المشكلة باتباع خطوات محددة
- وعرفه الغامدي: بأنه امتداد لدراسة مشكلة أو موضوع وتقوم على إيجابية المتعلم لاستغلال نشاطه وتنمية الاتجاهات والميول لديه³.
- هو إمتداد لدراسة مشكلة نتيجة استغلال نشاط المتعلم في التنمية
- عرف حليمي أحمد الوكيل: قال أن المشروع في نظر "وليم كلباتريك هو سلسلة من النشاط الذي يقوم به فرد أو جماعة لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة وحماس⁴.
- أي أن المشروع هو بيداغوجيا يسمح للمتعلم بالانخراط التام في بناء معارفه في التفاعل مع نظراته في المحيط وتجعل في الآن نفسه المعلم وسيطا بيداغوجيا متميزا بين المتعلمين وموضوعات المعرفة التي ينبغي اكتسابها لهم¹.

¹ ، كمال هجرسي، المشروع البيداغوجي، معهد التكوين المهني بالمدينة، مديرية التربصات والاتقان مصلحة التنظيم البيداغوجي، ص04

² أسامة محمد أنيس زيود، (واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين، 2016، ص10

³ وفاء محمد يونس، زياد عبد الغني أحمد، (أثر استخدام طريقة المشروع في تحصيل طلبة الصف الثاني في معهد إعداد المعلمين في مادة الأحياء وتنمية مهارات تفكيرهم الناقد)

⁴ وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ط2، عمان ، 2005م، ص227

وهو ما يؤكد على العملية التعليمية وتوجهها نحو الحياة والواقع، ذلك لأنه عبارة عن طريقة تدريس مرتبطة ارتباطا وثيقا بأهداف المنهج، ويكتسب المتعلمون منه المفاهيم اللازمة من خلال انخراطهم فيه وتقوم هذه الطريقة أساس على التعلم الذاتي والتعاوني، أي باعتباره طريقة واستراتيجية تقوم على مشاركة المتعلمين في بناء أو تحويل معارفهم².

هو سلسلة من النشاط يقوم به الفرد لتحقيق أغراض في المحيط الاجتماعي، أي المشروع يسمح للمتعلّم بالانخراط في بناء المعارف، يكون المعلم وسيطا بيداغوجيا للمتعلّمين، بحيث يقوم على التعليم الابتدائي.

وكما يرى محمد الصدوقي بأنه بيداغوجيا المشروع هي: " تقديم مهمة في صيغة وضعية تعليمية تعليمية تدور حول مشكلة معينة واضحة، تجعل المتعلمين يشعرون بميل حقيقي لبحثها وحلها حسب قدراتهم وبتوجيه وإشراف من المدرس، وذلك من خلال ممارسة أنشطة ذاتية متعددة في مجالات متنوعة، تتجاوز الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية، حيث يمكن أن تتداخل وتتكامل لإنجاز مجموعة من الأنشطة المتمحورة حول مشروع معين"³.

استنادا إلى هذا القول نفهم أن بيداغوجيا المشروع تقوم بمهام في مجال التعليم، حيث أنها تساعد المتعلمين في التوجيه، بالإضافة إلى إنجاز أنشطة متداخلة ومتكاملة في عدة مجالات.

2. أهداف بيداغوجيا المشروع:

¹ لحسن لحيّة، الكفايات في علوم التربية بناء وكفاية ، إفريقيا الشرق، ط1، 2006م، ص86

² محمد بن العزيز القضيبي، دورة تدريبية، التعلم القائم على المشاريع، -24 06 1439 file; c; users Ar down oads,

³ محمد الصدوقي، المفيد في التربية ، ص92

- ❖ **زيادة الدافعية:** فالتعلم المبني على المشاريع يقدم العديد من الفرص لزيادة دافعية المتعلمين باعتماده على رغبات المتعلمين أنفسهم، وذلك بامتلاك المتعلمين الأسئلة فيه، وبذلك يقضون وقتا ممتعا بالإجابة عليها خارج المدرسة.
- ❖ **زيادة الاستقلالية المعرفية:** يصبح المتعلمون أكثر مسؤولية في اتخاذ قراراتهم وفي جميع احتياجاتهم الخاصة دون الاعتماد على المعلم كمصدر رئيسي لهم، فتطور عاداتهم الذهنية ومعارفهم وتصلق مهاراتهم، وهنا يساعد المتعلم على امتلاك استقلالية معرفية تهيئية ليصبح متعلما في فترات حياته كلها.
- ❖ **زيادة التحصيل:** يمارس المتعلمون مستويات عليا في التفكير من خلال توظيف موجة للحقائق الأكاديمية من أجل إنتاج حلول وتفسيرات واستنتاجات وإصدار أحكام
- ❖ **تفعيل المنحنى التكاملي:** مساعدة المتعلم على الربط التكاملي بين المواد الدراسية المختلفة
- ❖ **المتعلم معلم الآخرين:** وذلك يكون عندما يعرض المتعلم مشروعه أمام الصف، فيصبح معلما صغيرا يشرح فكرته، ويبين الخطوات التي مر بها، والصعوبات التي واجهها، والأشياء الجديدة التي تعلمها، ويجيب على استفسارات زملائه، وبهذا تزيد ثقته بنفسه وثقة زملائه به، كما أنها فرصة للمعلم أيضا لتدريس متعلميه على احترام زميلهم الذي يعرض مشروعه وإبداء الترحيب بأفكاره وانتاجه والتدريب على آداب الإصغاء وتقبل الآخرين¹.

3. خصائص ومميزات بيداغوجيا المشروع:

للمشروع مميزات تعليمية كثيرة منها:

¹ زياد سعيد بركات، (فعالية استراتيجية التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات تصميم الدراسات المتكاملة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي)، رسالة ماجستير، في المناهج وطرق التدريس تكنولوجيا التعليم، لكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1434هـ-2013م، ص19-20

- يجعل المتعلمين محور العملية التعليمية التعلمية.
- يعود المتعلمين على البحث المنتظم .
- يتدرب المتعلمين على حل المشكلات.
- يكتشف مواهب المتعلمين وإظهار قدراتهم والفروق الفردية بينهم .
- ينمي قدرة المتعلم على إصدار الحكم في اتخاذ القرارات¹.
- يلبي حاجات المتعلمين وميولهم .
- يحقق النمو العقلي والمهارات عند المتعلمين .
- يسمح بتكوين علاقات اجتماعية بين المتعلمين².
- ينمي بعض العادات الجيدة مثل تعويد المتعلمين على تحمل المسؤولية.
- يقوم المتعلمين بوضع خطط ولذا يتدربون على التخطيط، كما يقومون بنشاطات متعددة تؤدي إلى اكتسابهم خبرات جديدة متنوعة .
- يتيح حرية التفكير وينمي الثقة بالنفس³.

4. الملامح العامة لبيداغوجيا المشروع:

- من وجهة نظر ابستمولوجية: المعرفة تبنى ولا تمرر.
- من وجهة نظر سيكولوجية: التعلم دال مما يقوي دافعية المتعلمة وكلما أدرك أن المعارف والمهارات التي تملكها هي حصيلة مجهوده ازدادت ثقته بنفسه.
- من وجهة نظر تربوية: تنمية شخصية المتعلم في جميع أبعادها (الاستقلالية، تحمل المسؤولية، ..)المبادرة، الابتكار.

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، (د ط)، عمان، الأردن، 1430 هـ - 2009م ، ص224-225

² زيد الهويدي، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، ط2، العين ، دولة الإمارات العربية المتحدة، 1431هـ- 2010م ، ص161-162

³ لبيدولي خان المظفر، طرائق التدريس وأساليب الامتحان، ص31

- إبرام عقد والالتزام به .
- وضع خطة جماعية .
- التقييم التكويني .
- التعاون مع الآخرين¹.

5. أهمية بيداغوجيا المشروع:

لبيداغوجيا المشروع أهمية كبيرة نظرا لما تؤديه من وظائف أهمها:

- ❖ **الوظيفة التحسيسية التحفيزية:** حيث يكون المتعلم في وضعية تعليمية ذات دلالة تجعله يدرك أهداف العملية التعليمية ويرتبط أكثر بالفعل التعليمي.
- ❖ **الوظيفة التعليمية:** استغلال المعارف المكتسبة والكفاءات المأمول اكتسابها في إنجاز المشروع.
- ❖ **الوظيفة الاجتماعية:** تكون ضمن إسهام نشيط في إنجاز المشاريع ذات الطابع الاجتماعي، حيث يكون المتعلم قد حصل على تكوين بهيئة لممارسة الحياة المدنية (مستقبله) بصفته راشدا ومواطنا².

وهكذا تؤدي بيداغوجية المشروع إلى:

- 1) تنمية روح التعاون بين التلاميذ وتفعيل قدراتهم العقلية من ذكاء وذاكرة وخيال.
- 2) تحسيس المعلمين بأهمية تبادل الخبرات في إنجاز الأعمال.
- 3) إنتاج مادي تنعكس فيه إمكانات المتعلمين ومعارفهم الفعلية والسلوكية.
- 4) التدريب على مجموعة من المهام، حيث كل تلميذ يسهم في إنجاز مهمة.

¹ الهادي العزوزي، المشروع البيداغوجي بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي، ص5

² وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، (الجزائر، مارس سنة 2005)، ص21

5التمرن على تسخير المعارف المكتسبة وبناء الكفايات وتحصيل تعلمات جديدة¹.

6. عيوب بيداغوجيا المشروع :

- قد يحتاج المشروع إلى إمكانية مادية وتسهيلات إدارية لا توفرها المؤسسة التعليمية.
- إتباع هذه الطريقة يقتضي إعادة توزيع جدول الدروس في المدرسة.
- قد يستغرق وقتا طويلا قياسيا بطرائق تدريس أخرى.
- قد لا يتوفر لدى المعلم الإمكانية اللازمة لمتابعة المشروع.
- قد يواجه المعلم صعوبة في تقويم المشروع .
- يصلح لبعض المواضيع الدراسية أكثر من غيرها²

المبحث الرابع: الملكة اللغوية

إن التعرف على الملكات اللغوية له أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وهي أربع ملكات: ملكات فهم اللغة، وملكة إنشائها وملكة كتابتها، وملكة قراءتها.

حيث يرى ابن خلدون أن اللغات جميعها ملكات شبيهة بالصناعة، أي أن اللغة تُتَعَلَّم صناعة ما، والملكة عنده هي مهارة ثابتة تكسب عن طريق التعلم، سواء تعلق الأمر باللغة أو بغيرها من الصنائع، وعرفها بأنها صفة راسخة يكتسبها الإنسان عن طريق التعلم، وتحدث هذه الملكة عن طريق التكرار والممارسة، حيث كانت الملكة تكتسب عن طريق السماع كثرة الحفظ وجودة المحفوظ والفهم، والاستعمال.... والقراءة أي التعرض بنصوص اللغة، أما انتاجا (التحدث والكتابة)، بنصوص اللغة والقرآن الكريم والأحاديث والتعلم والنشر... تساعد على تقوية الملكة اللغوية .

¹حسن علي عطية، الكافي في أساليب اللغة العربية، ص134

² ينظر: وزارة التربية الوطنية: بطاقة تقنية حول المشروع البيداغوجي الإقليمي لتطوير وترسيخ المهارات الأساسية الأربع الداعمة لبناء التعليمات لفائدة تلامذة التعليم الابتدائي قطاع التعليم العمومي الخصوص بناية فاع، 2015/2014، ص02

1. تعريف الملكة:

1.1. لغة:

قد تعددت المفاهيم اللغوية للملكة من معجم لآخر، وسنذكر أهم التعاريف التي جاءت في المعاجم، وأول معجم تستمد مادتنا منه هو "لسان العرب"، حيث جاء فيه، والملكة : مُلْك، والملكة : سلطان الملك في رعيته، ويقال: طالَت مملكته، وساءت مملكته، وعظُم مُلْكُهُ كثر مُلْكُهُ.

أبو إسحاق في قوله: «فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء» معناه تنزيله الله عن أن يوصف بغير القدرة، قال: وقوله تعالى: «ملكوت كل شيء» أي القدرة على كل شيء.

ابن سيده: المَلِكُ والمُلْكُ احتواء الشيء والقدرة على الاستبدادية مَلَكَهُ، يملكه ملكاً ومَلِكاً ومُلْكاً وتمَلَكاً.

ملك: الليث، المَلِكُ هو الله تعالى وتقدس وملك الملوك له المُلْكُ وهو مالك يوم الدين، وهو ملك الخلق أي ربهم ومالكهم، وطال ملكه ومُلْكُهُ ومَلَكُهُ ومَلِكْتُهُ (عن اللحياتي، أي رقه، ويقال: أنه حسنُ الملكة والملك (عنه ألفيا ، وأقر بالملكة والملوكة أي الملك ، وفي الحديث: لا يدخل الجنة سيء الملكة، متحركٌ، أي الذي يسيء صحيحه المماليك، ويقال : فُلانٌ حسن الملكة وإذا كان حسن الصنع إلى مماليكه، وفي الحديث: حُسْنُ الملكة نماءٌ هو من ذلك¹.

ويقول الفيروز أبادي في القاموس: « ملكة محركة ومملكة بضم اللام أو يثلاث احتواه قادرا على الاستبداد به»².

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة: "ملك"، ص4266-4267

² الفيروز أبادي، القاموس المحي ط، الهيئة المصرية العامة، للكتاب، د ط، 1399هـ-1979م، فصل المنيع ، باب الكاف، ج3، ص310

وأصل اللفظ وهو جذره المكون من الميم واللام والكاف، يدل كما يقرره ابن فارس على القوة في الشيء وضعه، يقال: أملك عجينة: قوي عجينة وشده وملكت الشيء: قويته، ثم قيل ملك الانسان الشيء يملكه ملكا والاسم، لأن يده فيه قوية وصحيحة.

3.1. اصطلاحا:

يعرفها الجرجاني بأنها: « صفة راسخة في النفس » ثم يشرح ذلك بقوله: « وتحقيقه أنه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكررت وممارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها، وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة¹».

وبعبارة أخرى، فالمملكة لا تجعل بالفعل الواحد، وإنما تحصل بعد تكرار الفعل مرات عديدة، فما يحصل في النفس بسبب فعل ما، يسمى كيفية نفسانية، فإذا تكرر الفعل، لكن مازالت الهيئة الحاصلة سريعة الزوال لعدم رسوخها، سميت هذه الهيئة حالة، ثم إذا وقع التكرار للكثير حتى رسخت الهيئة في النفس، وصارت بطيئة الزوال، سميت حينئذ: ملكة².

والمملكة شيء زائد على الفهم، كما يقرر ذلك ابن خلدون بقوله: "وهذه الملكة هي غير الفهم والوعي، لأننا نجد فهم المسألة الواحدة هي الفن الواحد ووعيتها، مشتركا بينها في ذلك الفن، ويبين من هو مبتدئ فيه، ويبين العامي الذي لم يحصل علما، ويبين العالم التحرير، والملكة إنما هي العالم أو الشادي في الفنون دون من سواها، فدل على أن هذه الملكة غير الفهم والوعي"³.

¹ الشريف الجرجاني، التعريفات، (ت.المنشاوي)، ص123

² البشير عصام مراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، ط2، بيروت، لبنان، ص26

³ مقدمة ابن خلدون (ت.عبد الله الدويش)، 166/2

2. خصائص الملكة:

مما سبق تظهر لنا خصائص لا بد من التركيز عليها الفهم معنى الملكة ¹.

أولاً: الملكة العلمية صفة في النفس، وليست مجموعة من المعلومات، أو المنظومة من القواعد وعلى هذا فالذي يحفظ الألفاظ الفقهية ومعانيها، ويعرف ترتيب الأبواب الفقهية، ويستحضر أحكام الفقهاء في المسائل المختلفة.

لا يكون بمجرد ذلك صاحب ملكة فقهية، حتى يصبح الفقه له سجية وصفية.

ثانياً: الملكة تأتي بالاكْتساب والعمل على الصحيح، ولا ينفي ذلك أن أصل القدرة على تحصيلها، والرغبة في ذلك موهبة من الله عز وجل ².

وبعبارة أخرى: أصل الملكة هبة من الله، ولكن لا تنفع صاحبها ولا يظهر أثرها للعيان إلا بعد سعي وجهد وتحصيل، ولا بد من ذلك فهو من توفيق الله تعالى وإلا كان العمل ضائعاً والجهد هباء منثوراً.

ثالثاً: لا تحصل الملكة لصاحبها إلا بعد تكرار كثير الفعل، وأما الفعل القليل دون تكرار فقد تحصل به صفة في النفس، لكن لا رسوخ لها، بل تزول سريعاً.

ولا يكون العالم عالماً حقاً، حتى تحصل له في مجال اختصاصه العلمي ملكة بكثرة إطلاعه على القواعد، وممارسته للمسائل ووقوفه على الفروق والنظائر وربطه الفروع بأصولها

¹ البشير عصام مراكشي، تكوين الملكة اللغوية، إعداد مركز نماء للمبحاث والدراسات، ط2، بيروت، لبنان، ص27

² البشير عصام مراكشي، تكوين الملكة اللغوية، المرجع السابق، ص27

وأما القراءة السطحية والاكتفاء بحفظ المسائل بأدلتها أو مجردة عنها، فإنه لا يحقق الحذق بالفن، ولا يؤس الملكة العلمية التي هي معيار الانتساب إلى ذلك العلم.¹

يقول ابن خلدون:

وذلك أن الحذق في العلم والتفنن فيه والاستلاء عليه، إنما هو بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه وقواعده، والوقوف على مسائله، واستنباط فروعه من أصول، وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في ذلك المتناول حاصلًا.²

رابعاً: تبدأ الملكة صغيرة ضعيفة ثم يشتد عودها وتتمو وترسخ في النفس وبداية تأسيس الملكة من المبادئ الأولى في العلم التي يتلقاها الطالب، ثم إذ توسع بعد ذلك في الأصول والقواعد قويت ملكته بمقدار ما حصل من ذلك، ثم إذا زاد تحصيله العلمي وكثرت قراءاته في الفن، حتى لم يعد يعسر عليه فيه شيء ذوبال، تهيأت له ملكة راسخة في هذا العلم.

ويشرح ابن خلدون هذا المعنى بقوله: أعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً، وقليلًا قليلًا، يلقي عليه أول مسائل من كل باب من الفن، هي أصول ذلك الباب، ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويراعي في ذلك قوة عمله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن، وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم، إلا أنها جزئية وضعيفة وغايتها أنها هيأته لفهم الفن وتحصيل مسائله، ثم يرجع به إلى الفن ثانية، فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها، ويستوفي الشرح والبيان ويخرج به، وقد شدا، فلا يترك عويصاً ولا مبهماً ولا مغلقاً إلا وضعه وفتح له ممقله، فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته.³

¹ البشير عصام مراكشي، المرجع نفسه، ص28

² مرجع سبق ذكره، ص28

³ مقدمة ابن خلدون، 2/247

3. الملكة اللغوية:

لقد أدرج مصطلح الملكة اللغوية على ألسنة الدارسين، وفي كتب الباحثين وأكثر من تحدث في هذا الباب واعتمد على مصطلح الملكة اللغوية هو ابن خلدون: حيث قال: " يكف كثير من المغفلين ممن لم يعرف شأن الملكات أن الصواب للعرب في لغتهم إعرابا وبلاغة أمر طبيعي، ويقول: «كانت العرب تنطق بالطبع وليس كذلك، وإنما هي ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت فظهرت بادئ الرأي أنها جِبِلَّةٌ وطبعٌ»¹.

وهي جهة أخرى يقول: " أعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكية أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة، للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ الملكة حينئذ من إفادة مقصود السامع، وهذا هو معنى البلاغة².

فبعد تعريف الملكة عموماً تمييز بعض خصائصها، فلنا أن نسأل ما الملكة اللغوية التي اقصد في بحثي هذا إلى بيان طرق تحصيلها؟ وما فائدة السعي في اهتلاكها، فالملكة اللغوية: "سجية راسخة في النفس تمكن صاحبها من قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح وحسن التعبير عن المعاني المختلفة بلسان عربي صالح من أوتار العجمية ومفاسد اللحن، مع القدرة على الجمع والتفريق والتصحيح والأعلال ونحو ذلك".

¹ ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ط، 1427

² المرجع نفسه، ص 607

4. أركان الملكة اللغوية:

أولها: راجع إلى الفهم لكنني اخترت بقولي: "قوة الفهم من الفهم السطحي الذي يلامس المعاني الظاهرة، ولا يغوص وراء دور المعنى الكامنة.

واحتززت بقولي: " لدقائق الكلام" من الكلام المبتدل الذي يكاد يفهمه كل أحد، ولا شك أن من المقصود بالفهم أصالة: أسرار القرآن الكريم ولطائف الحديث النبوي الشريف.¹

واحتززت بقولي: الفصيح من الكلام الذي لا يستجمع شروط الفصاحة فإنه لا يحفل به في هذا المقام .

ثانيهما: راجع إلى التعبير الشفوي والكتابي، واحتززت بقولي: " حسن التعبير" من التعبير الركيك الذي ينمو عن السمع ويقبح في العين.

واحتززت بقولي: "المعاني المختلفة من انحصار القدرة على التعبير في أصناف معينة من الأغراض والمعاني، دون غيرها.

واحتززت بذكر السلامة من العجمة واللحن، من التعبير الحسن بمعيار كثير من أدباء عصرنا، مع كونه أعجمي التركيب، أو مخالفا لقواعد النحو.

ثالثهما: راجع إلى الصناعة اللغوية، التي تدرك بطول الممارسة لعلوم اللغة حتى يصير الممارس قادر على الجمع بين المتمثلات، والتفريق بين المختلفات والحكم بالصحة، أو الفساد على التراكيب والمفردات، وما أشبه ذلك مما سيأتي بعضه في مبحث التحرير اللغوي، وفي

¹البشير عصام مراكشي ، تكوين الملكة اللغوية، إعداد مركز نماء للبحوث والدراسات، ط2، بيروت، لبنان، ص30

التمثيل لبعض الملكات اللغوية الفرعية، ومن هذا التقرير يعلم أن الملكة اللغوية لا تبني معرفة العلوم اللغوية وحدها، ولا بممارسة اللغة وحدها.¹

وقد اطلعت على كلام ابن خلدون في مقدمته الشهيرة، في فصل جعل عنوانه: " في أن ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية، ومستغنية عنها في التعليم².

وقد فصل في هذا المعنى، وأبدى فيه وأعاد فكان مما قاله:

«...إن صناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة، فهو يعلم بكيفية لا نفس كيفية، فليست نفس الملكة، إنما هي بمثابة من يعرف صناعة من البضائع علما، ولا يحكمها عملا (..) وهكذا العلم بقوانين الإعراب مع هذه الملكة في نفسها، فإن العلم بقوانين الإعراب إنما هو علم بكيفية العمل وليس هو نفس العمل».

ثم نذكر بعض أسباب الانفصاح بين تدريس علوم اللغة وتحميل الملكة اللغوية³.

5. الدور الذي تلعبه بيداغوجيا المشروع في تنمية الملكة اللغوية:

- تسهم بيداغوجيا المشروع في بناء شخصية المتعلم والمتفتحة على الآخرين من خلال المناقشة التي تكون بين أصحاب العرض وزملائهم، وهذا ما يسهم بشكل كبير في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين.
- تكليف المتعلم بمهمة إعداد مشروع تدفعه إلى البحث عن مصادر عدة والإطلاع على محتوياتها بغية الحصول على معلومات حول موضوع بحثه، وهذا ما يكسبه زادا لغويا هائلا يسهم في تقوية أسلوبه، وبالتالي تنمية مهاراته الكلامية .

¹ البشير عصام مراكشي ، تكوين الملكة اللغوية ، ص31

² مقدمة ابن خلدون: 385/2

³ البشير عصام مراكشي، المرجع نفسه، ص31

- بيداغوجيا المشروع هو منح الفرصة للمتعلم لبناء معارفه بنفسه
- بيداغوجيا المشروع تساهم بشكل فعال في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين
- التدريس بحل مشكلات استراتيجية فعالة للتعامل مع المتعلمين الذين يعانون من عقد نفسية كالخجل والخوف وغيرها، وهذا ما دفعهم إلى الكلام والتعبير عن آراءهم وطرح أفكارهم أي تكسر حاجز الخوف والخجل عندهم ، وهذا ما يساهم بشكل كبير في إطلاق العنان لألسنتهم والمساهمة في بناء معارفهم.
- إن تعدد الآراء والمواقف أثناء مناقشة المشاريع يولد طاقة كلامية هائلة عند المتعلمين
- تعدد الوضعية المشكلة فرصة أمام المتعلم لتنشيط فكره والتخلص من العاهات النفسية التي تقف سدا منيعا أمام تنمية مهاراته خاصة الكلامية منها.ط

الفصل الثاني:

دراسة المشاريع الموجودة في كتاب السنة
الثانية ابتدائي

1. نصوص اللغة العربية:

تتضمن المدونة التي نحن بصدد دراستها: كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي:

- يتكون الكتاب من ثمانية مقاطع تعليمية، يتضمن كل مقطع مجموعة من النصوص في اللغة العربية، يمتد إلى وضعيات تعليمية في التربية الاسلامية كما يختتم كل مقطع.

1.1. مشروع تقوم بإنجازه جزئيا في نهاية كل أسبوع:**نصوص اللغة العربية:**

مجموعة من المقاطع من نصوص مختلفة ومتنوعة في مضامينها، حيث يبلغ عدد نصوص اللغة العربية أربعة وعشرون نصا، تعالج عدة قضايا مختلفة ومتعددة مفيدة ومهمة تلائم سن التلاميذ.

مثلا: المقطع الأول من الكتاب المدرسي في اللغة العربية نجده يتحدث عن الحياة المدرسية، ونجد ثلاث نصوص من الوحدة التعليمية تنتمي إلى المحور المتمثل في (اليوم تعود إلى المدرسة، في ساحة المدرسة، في القسم)، حيث نأخذ النص الأول بعنوان: اليوم نعود إلى المدرسة.

- في هذا الصباح، أيقظتني أمي باكرا حتى لا أتأخر عن موعد الدخول إلى المدرسة
- غيرت ملابسني وارتديت منزري، ثم أخذت محفظتي الجديدة، وخرجت مسرعة.

الأم: حذاري من أخطار الطريق يا ليلي، امشي على الرصيف، ولا تلعب في الطريق، كانت صديقتي منى تنتظرنى أمام البيت، انطلقت معها وسط جماعات من التلاميذ وكلنا فرح بعودتنا إلى المدرسة التي اشتقنا إليها كثيرا¹.

ومن خلال دراستنا للنص توصلنا إلى أهداف نذكر منها:

- ماهية الأعمال التي قامت بها ليلي قبل أن تذهب إلى المدرسة
- وصاية الأم وتحذير ابنها من أخطار الطريق، وتنصحها بالمشي على الرصيف وعند اللعب في الطريق

- فرحة التلاميذ بالعودة إلى المدرسة ورغبتهم في الدراسة

نستنتج من هذا النص ما يلي:

- النص قصير وعباراته سهلة وبسيطة يفهمها كل التلاميذ فهي ملائمة لسنهم
- الموضوع مهم: مناسب لعودة التلاميذ إلى المدرسة
- زرع الفرح والسرور في قلوب التلاميذ عند عودتهم للدراسة
- التشويق للدراسة من أجل إكتساب المعارف
- تنمية عقل الطفل واكتساب مهارات جديدة

أهداف اللغة العربية الموجودة في الكتاب المدرسي:

- يساعد على التحصيل العلمي
- التشجيع على الانتاج اللغوي
- تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة لدى التلاميذ
- ترسيخ القيم الإسلامية والإنسانية لدى المتعلم

¹ السعيد بوعبد الله وآخرون، كتابي في اللغة العربية، التربية الاسلامية، التربية المدنية، ص11

- التحلي بروح المواطنة وحسن التعامل مع الآخرين

2. المشروع:

فمثلا نأخذ مشروع بعنوان: "شجرة عائلتي " حيث:

- أرسم شجرة عائلتي ¹
- أرسم بجانب الشجرة أزهارا
- أحب عائلتي وأزور أقاربي، وأتضامن مع أقاربي، وأحترمهم وأطيع أقاربي، فالهدف منها نقل الوحدات التعليمية الثلاث التي تنتمي إلى مقطع واحد من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي، فمن خلال التجربة تترسخ المعلومات في ذهن التلميذ.

¹ السعيد بوعبد الله وآخرون، كتابي في اللغة العربية، التربية الاسلامية، التربية المدنية، ص49



صورة رقم 01: تمثل مشروع أرسم شجرة عائلتي¹

الهدف من إنجاز المشروع:

- تنمية روح التعاون والإخاء بين المتعلمين
- تقوم على التشاور والتعاقد بين أفراد الفريق لبلوغ نتيجة يمكن تحقيقها في مدة زمنية محددة
- بث روح التعاون والتكامل والعمل الجماعي لدى التلاميذ في إنجاز المهام
- تساعد المتعلمين على الإبتكار والإبداع وحسن التصرف في حل المشكلات

¹السعيد بوعبد الله وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص49

- تغرس في الطالب روح المبادرة والقيادة وتحمل المسؤولية
- تعود المتعلم على بناء تعلمه بنفسه
- تدفعه إلى الاعتماد على نفسه في التعلم والبحث عن المعلومة واستثمارها وتوظيفها في وضعيات جديدة
- تجعل الحياة المدرسية جزءا من الحياة الاجتماعية
- تجعل المتعلم محور التعلم والفاعل الأساسي فيها
- تمكن من ربط المواد الدراسية بعضها ببعض
- تساعد في جعل التعلم عمليا عبر مشاريع ملموسة
- تمكن المتعلمين من الاعتماد على أنفسهم في عملية التعلم والبحث عن المعلومات وكيفية استثمارها في أماكن جديدة.

1.2. دراسة المشاريع الموجودة في كتاب السنة الثانية ابتدائي

وصف المشاريع الموجودة في الكتاب

المشاريع	شرح المشروع	مزايا المشروع
التعريف بالمدرسة ص 28	عبارة عن صورة مدرسة باسم "ابن تومرت" حيث يقوم التلاميذ بالتعريف عن مدرستهم بكتابة اسم المدرسة ، الموقع، عدد التلاميذ، عدد المعلمين، اسم المدير (ة)، مع صفة الشخص الذي سميت به المؤسسة، مرافق المدرسة، وبالتعاون مع الزملاء ينجزون	- تلقي العلوم المختلفة الضرورية لصالح حال المجتمع وتقدمه كسائر الأمم - حماية العديد من الأطفال أو الطلبة من الضياع - تنظيم العملية التعليمية ولم شملها - توفير شواغر وظيفية للمعلمين في مختلف تخصصات التدريب

<ul style="list-style-type: none"> - تفعيل الاحتكاك بين الطلبة فمن مختلف الأعمار - تنمية شخصية الطالب الاجتماعية - جعل الطالب شخصا منتجا في الحياة وذا أهمية. - اكتساب المعارف والمعوقات وتنمية عقل الطفل . 	<p>مطوية لهذه المدرسة</p>	
<ul style="list-style-type: none"> - الشجرة صديقة الإنسان - تعطينا الثمار والفواكه - يتظل بها الاسنان - تعطينا الخشب وتزيين الطبيعة بأوراقها الخضار الجميلة 	<p>عبارة عن صورة لشجرة "تحمل أزهارا في كل زهرة اسم للعائلة من (الجد، الجدة، الأب، الأم، العم، العمة، الخال، الخالة، الأخ، الأخت...) بحيث يقوم الأطفال يرسمها وملأها بالأسماء</p>	<p>شجرة عائلتي ص 49</p>
<ul style="list-style-type: none"> - غرس حب العمل في الأطفال منذ الصغر - العمل عبادة - تحمل المسؤولية منذ الصغر 	<p>عبارة عن صورة من الأنشطة التي يقوم بها الفلاح في مزرعته، حيث يختار التلميذ نشاط حسب رغبته ويملي الجدول حسب النشاط الذي اختاره ويعلل دليل حبه للنشاط</p>	<p>أقضي يوما مع الفلاح ص 70</p>
<ul style="list-style-type: none"> - التخلص من الاكتئاب والقلق - انفاص الوزن والتخلص من الدهون في الجسم - تعزيز صحة العضلات وتحميها 	<p>عبارة عن ثلاث صور لملاعب رياضية: (ملعب كرة القدم، مسبح ملعب الكاراتيه): على التلميذ أن يختار الرياضة حسب ميولاته ،</p>	<p>دليل لعبة رياضية ص 91</p>

<ul style="list-style-type: none"> - تحسن من مظهر الجسم - يقوي المناعة - تزيد من نشاط الدورة الدموية 	<p>وينجزها في جدول: (عدد اللاعبين، مدة المقابلة، عدد الأشواط أو الجولات، أخطاء أتجنبها) مع ذكر سلوكات الروح الرياضية</p>	
<ul style="list-style-type: none"> - تعرفنا على الأماكن (مناطق الدخول والخروج) - أداة اتصال وتواصل - تعتبر مؤشرا حضاريا من معايير السلامة والأمان 	<p>عبارة عن صور لافتات توجيهية مختلفة، حيث يقوم المتعلم بالتعبير عن تلك اللافتات ووصفها</p>	<p>لافتات توجيهية ص112</p>
<ul style="list-style-type: none"> - توازن الغذاء (ضروريا للحياة) - الأكل الصحي من خضر وفواكه وماء.... - مد الجسم بالطاقة اللازمة له - استعادة النشاط والتركيز - الحفاظ على الوزن - عدم الإفراط في الطعام - تقوية المناعة 	<p>عبارة عن عنصرين من المشروع متعلقة ببعضها العنصر الأول يكون إنجاز فردي وهي صور لمجموعة من الأغذية المتنوعة والتلميذ يقوم بتصنيفها في الجدول حسب الخانة المناسبة لها، أما العنصر الثاني يكون إنجاز جماعي أي بالتعاون مع الزملاء يتمثل في الوجبات (الفطور، الغذاء، العشاء) والتلاميذ يضعوا برنامج غذائيا صحيا لكل وجبة.</p>	<p>تصنيف الغذاء ص133</p>
<ul style="list-style-type: none"> - التعبير عن المشاعر والأحاسيس من 	<p>عبارة عن صورة لبطاقة تهنئة مع</p>	<p>أنجز بطاقة</p>

<p>المرسل إلى المرسل إليه مثل: بطاقة تهنئة ينجزها الطفل لأمه ليعبر لها عن حبه</p> <p>- أو بطاقة تهنئة بمناسبة عيد الفطر أو الأضحى</p> <p>- تستعمل بطاقة التهنئة في الأفراح والمناسبات</p> <p>- الاحتفال بأعياد عيد الحب ، وعيد الميلاد، أو نسبة جديدة عن طريق إنجاز بطاقة تهنئة</p> <p>- وسيلة شعبية واسعة الانتار للاتصال وتبادل التهاني، وهي تتمثل في قطعة من الورق ملونة تحتوي على رسالة قصيرة، ترسل للتهنئة في المناسبات</p>	<p>المهمات التي يتبعها التلميذ في كتابة البطاقة، حيث يختار المناسبة، ويحدد المرسل إليه ويضع عبارات التحية والتهاني الخاصة بالمناسبة مع ذكر عنوان صديقه وكتابة إسمه في نهاية البطاقة وتسجيل تاريخ الإرسال، مع تتبع مراحل الإنجاز ووضع البطاقة في الظرف وإلصاق الطابع البريدي وإيداعها في صندوق البريد.</p> <p>ومن الوسائل التي يحتاجها تطبيق هذا المشروع: ظرف، طابع، ورق مقوى...</p>	<p>تهنئة ص154</p>
<p>- التعرف على عادات وتقاليد بلادنا من خلال الألبسة مثلا: (البرنوس، القشابية، الحايك...) ومن الأكلات (الكسكس، المطلق)</p> <p>- ومن خيم ولاد نايل</p> <p>- جز الصوف من الأغنام</p> <p>- تستمد الأمم هويتها من تراثها</p> <p>- التعرف على المناسبات الدينية</p>	<p>- مشروع أصنف تراث بلادي عبارة عن 03 عناصر: العنصر الأول اختيار عنوان المشروع، أما العنصر الثاني: إضافة مواد أخرى من التراث إلى القائمة المفتوحة (مسجد، معصرة تقليدية...) مع تصنيفها في جدول والعنصر الثالث</p>	<p>أصنف تراث بلادي ص175</p>

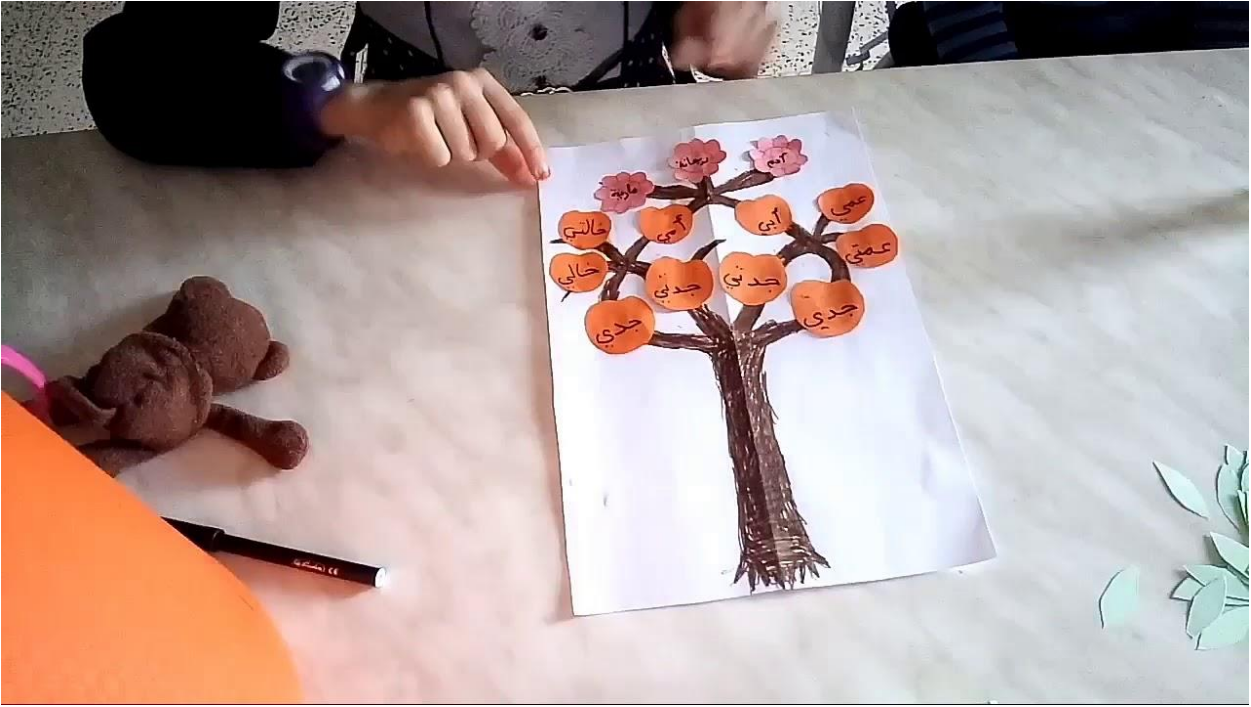
والوطنية والزيارات والضيافة	تحرير أربع جمل في وصف تراب البلاد مع استعمال بعض الكلمات (تتمين متنوع، أحافظ....)	
-----------------------------	--	--

2.2. بعض الصور من إنجاز التلاميذ حول المشاريع الموجودة في الكتاب :

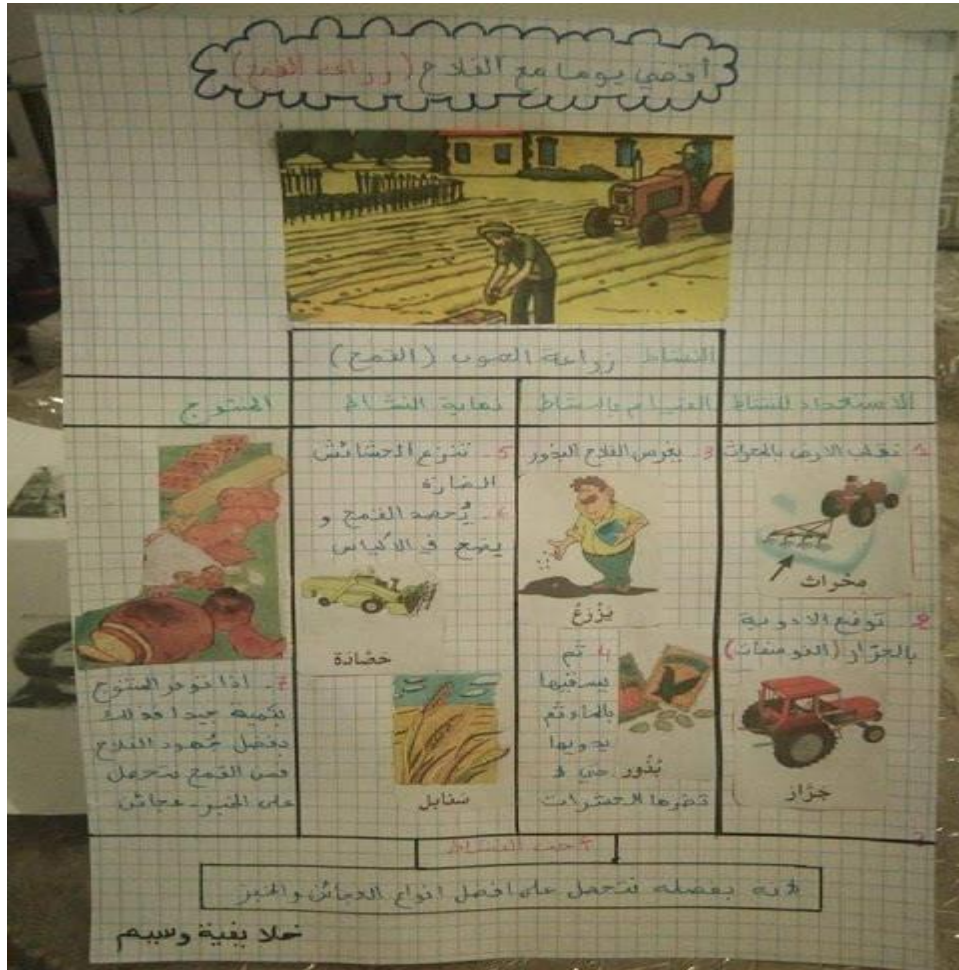
▪ نموذج عن مشروع التعريف بالمدرسة:



▪ نموذج عن مشروع: شجرة عائلتي



■ نموذج عن مشروع: أقضي يوما مع الفلاح



2. الدراسة الميدانية

_الاستبيان:

1.2. تعريف الاستبيان:

هو الأداة المفضلة والملائمة للحصول على الحقائق أو المعلومات أو البيانات المرتبطة بحالة معينة، أو مشكلة معينة، شريطة بنائه بشكل سليم، وبالمقارنة مع أدوات البحث الأخرى فإنه يعد أكثرها كفاية لأنه يستغرق وقتاً أقصر وتكلفة أقل ويسمح بجمع البيانات من أكبر عدد من أفراد عينة البحث¹.

الاستبيان هو قائمة من الأسئلة المكتوبة المهمة التي تتعلق بموضوع معين، تستهدف جمع إجابات عينة من الأفراد لهذه الأسئلة، ويستعمل عادة كأداة البحث المسحية أو قياس الاتجاهات والآراء².

2.2. وسائل الدراسة:

1.2. الاستبيان:

حيث قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة على أساتذة اللغة العربية سنة ثانية ابتدائي.

2.2. حدود الدراسة :

تم توزيع الاستبيان على عينة من الأساتذة وتتكون من 18 أستاذاً .

3.2. المجال المكاني:

¹ وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2007م، ص66

² مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون الأميرية، ج1، 1984، ص89

تم توزيع هذا الاستبيان على كل من:

- ابتدائية مؤتمر الصومام
- ابتدائية الأخوان ضريان
- ابتدائية بوعزة العمري

4. 2. المجال الزمني:

من 2021-04-25 إلى غاية: 2021-05-26

5.2. إخراج النتائج في جدول:

لا يمكن للباحث الاستغناء عن التقنيات الاحصائية لإثبات مدى صحة النتائج المتوصل إليها، لهذا فقد استخدمنا النسبة المئوية مع التعليق عليها

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرار} \times 100}{18}$$

العدد الكلي للأجوبة ← 100%

6.2. عدد التكرارات ← س

عدد الأساتذة: 18 أستاذ وأستاذة

1. أسئلة الاستبيان حول المشروع وتحليلها

1. تحليل نتائج الاستبيان:

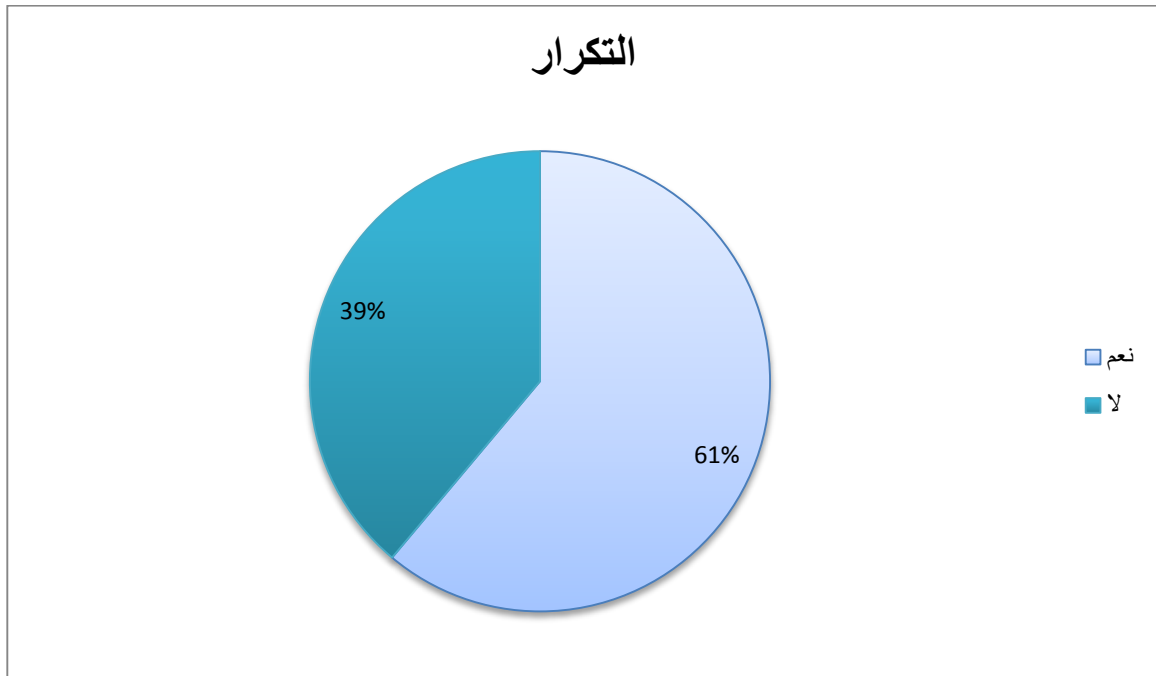
س1: ماذا يعني للمعلم المشروع كنشاط؟

- المشروع نشاط تفاعلي تحفيزي، إذ يقوم ببناء قدرات المتعلم
- زيادة في كفاءة المتعلم من حيث المجال الفكري واليدوي

- المشروع أحد الأنشطة التفاعلية المهمة بالنسبة للمتعلم

س2: هل يعطي المعلم أهمية في تطبيق المشروع؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%61.11	11	نعم
%38.88	7	لا

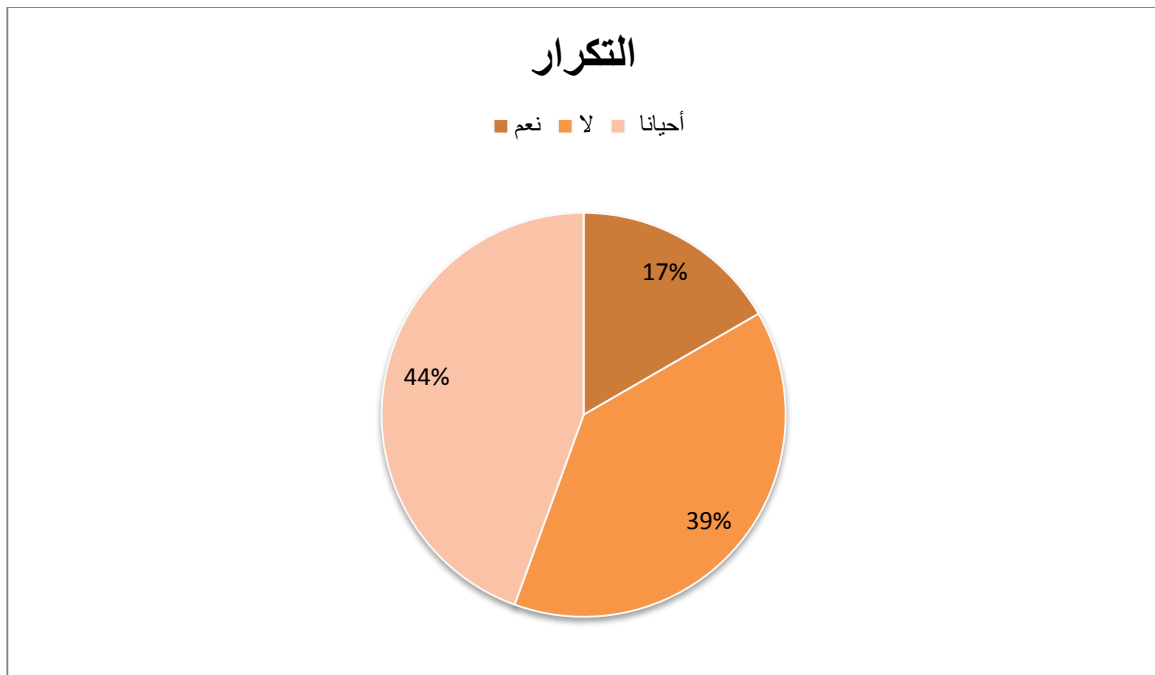


نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين بنسبة %61.11 يقرون بأنهم يولون أهمية لتطبيق المشروع، وهذا ما يؤكد على أهميته ودوره في تحقيق التواصل والتفاعل وزيادة حيوية المتعلمين داخل الموقف التعليمي، إذ يطور كفاءة المتعلم بترسيخ أفكاره وخبراته وبتهيئته على اكتشاف مواهبه ويجعل من المتعلم محور نشاطه وذلك بالتركيز على إبداعه وقدراته وكما ينمي له القدرة على التحليل و التركيب والملاحظة والاستنتاج والتعبير عن ذاته وإثبات

رأيه ، اما إجابة لا والتي تقدر نسبتها بـ38.88% ولعل السبب يعود إلى عدم اقتناعهم بفكرة هذا النشاط أي أنه لا يعود بالفائدة على التلاميذ.

س3: هل هناك صعوبة في العمل بالمشاريع؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	16.66%
لا	7	38.88%
أحيانا	8	44.44%

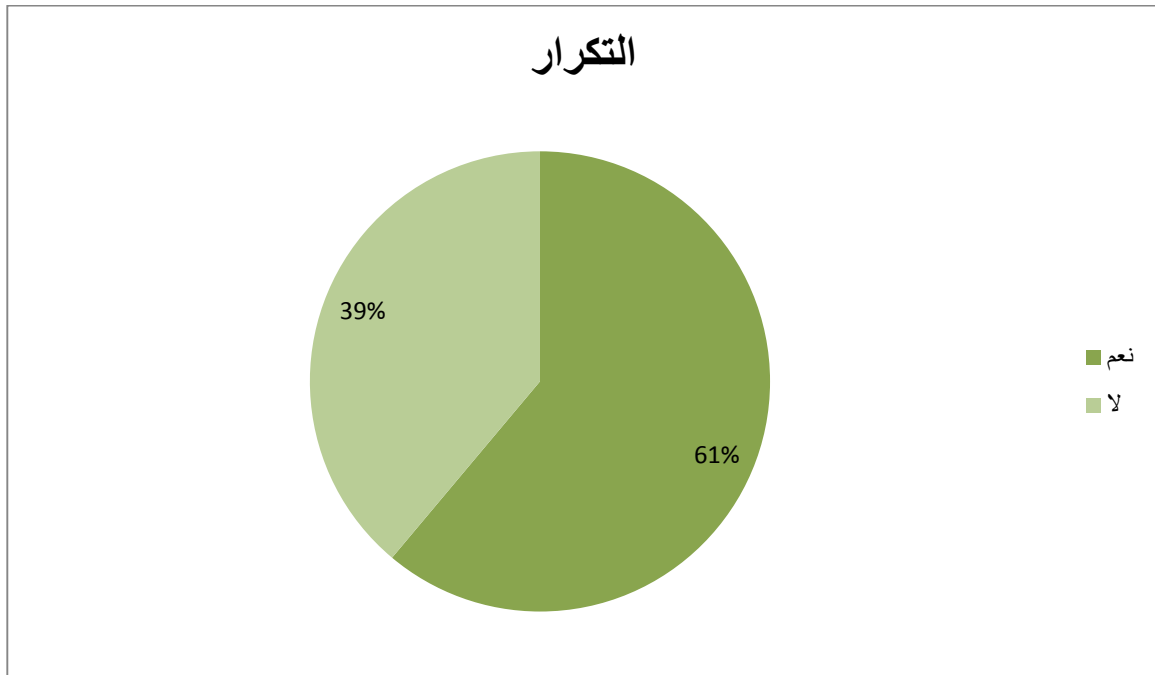


نلاحظ من خلال الجدول إجابة نعم نسبتها 16.66% لعلهم يجدون صعوبة في العمل بالمشاريع، أي أن السبب راجع إلى طبيعة بعض المشاريع التي مستواها أكبر مقارنة بمستوى المتعلمين، وكذلك عدم توفير الإمكانيات لبعض المشاريع (الوسائل التي يستعملها التلاميذ في

مشاريعهم ، ضيق الوقت وأما الإجابة لا قدرت بـ38.88% وهذا لوضوح النشاط لديهم أو لدرايتهم بأهميته مهما كانت صعوبات إنجازها، وأما من أجابوا أحيانا نسبتهم 44.44% فهم أحيانا ما يجدون صعوبة بالعمل بالمشاريع أي أنهم يستسهلون تلك المشاريع ولو كان نقص في الإمكانيات .

س4: هل المشاريع الموجودة في منهاج سنة ثانية ابتدائي تلبي حاجات ورغبات المتعلمين؟

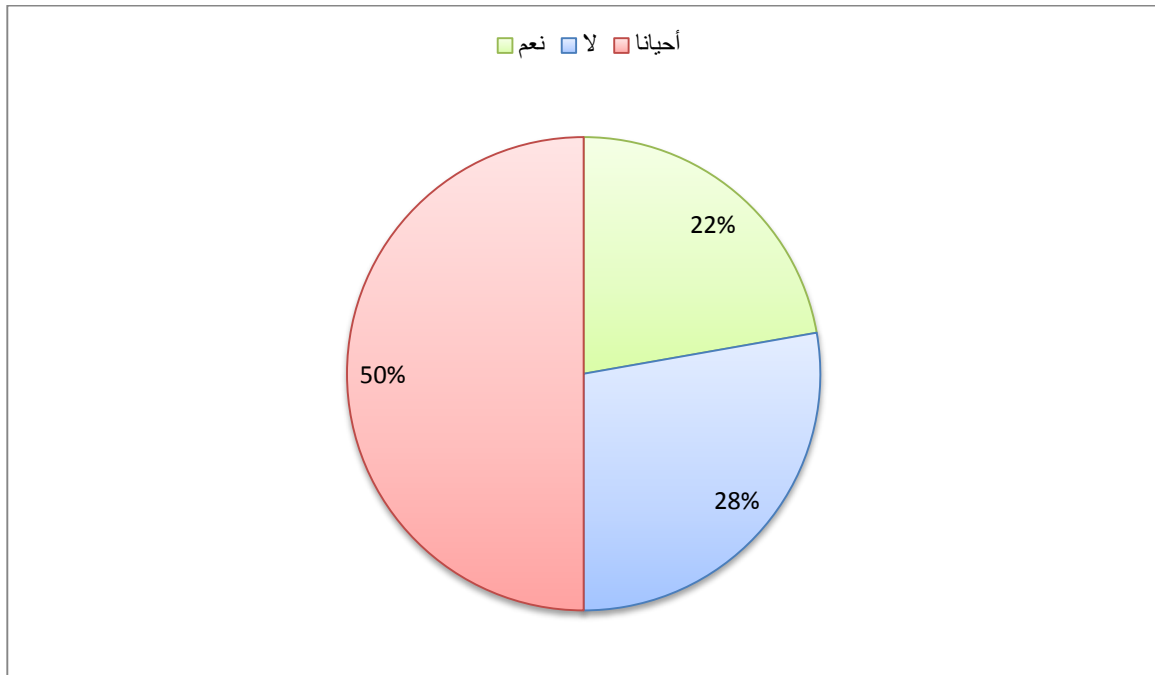
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
61.11%	11	نعم
38.88%	7	لا



نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة نعم قدرت بـ61.11% حيث يروها مناسبة ومليية لحاجات وميولات المتعلمين ، أما نسبة الإجابة لا قدرت نسبتها بـ38.88% والسبب عدم مراعاة الفروق الفردية في بناء المشاريع ، وانها لم تبنى على إحتياجات المتعلمين الشخصية .

س5: هل محتوى المشاريع مناسب لمستوى المتعلمين للسنة الثانية ابتدائي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
22.22%	4	نعم
27.77%	5	لا
50%	9	أحيانا

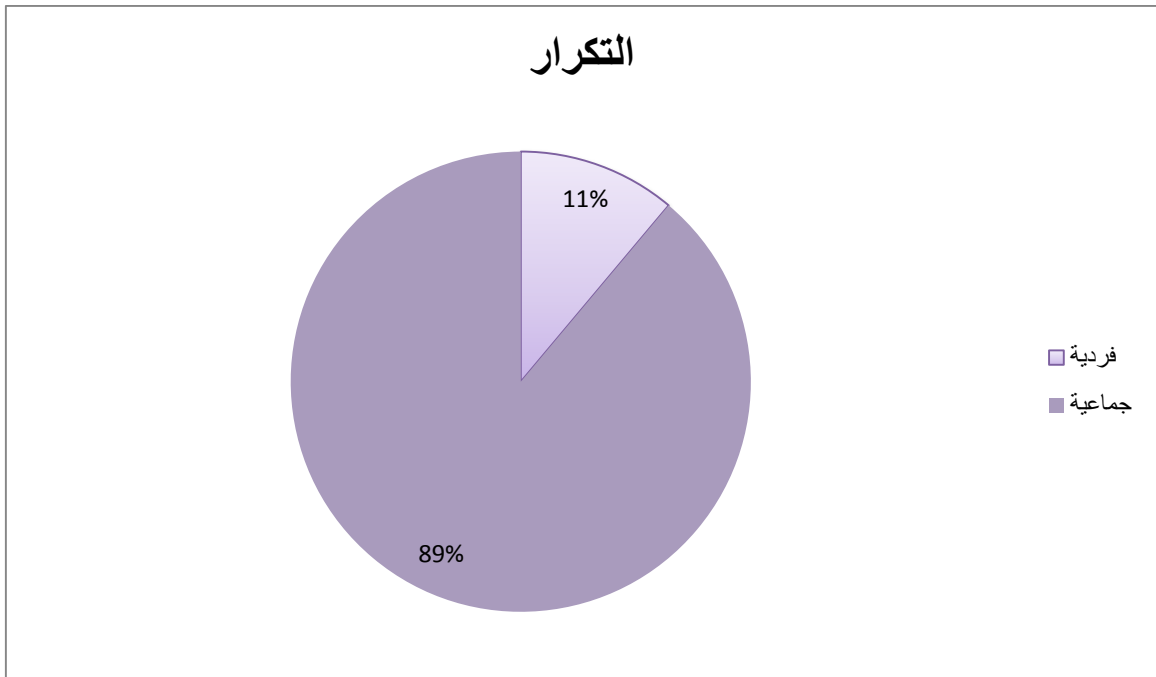


نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابات تختلف فإجابة نعم قدرت نسبتها بـ 22.22% وهذا لوضوح النشاط لديهم حيث تناسب المشاريع الموجودة في الكتاب المدرسي مع القدرات الذهنية والجسدية للمتعلمين ، وأما النسبة الثانية قدرت بـ 27.77% لعل السبب في الصعوبات الموجودة في المشاريع ومحتواها لا يتناسب مع عمر التلاميذ وقدراتهم ، وأما النسبة الثالثة

قدرت بـ 50% فهم من يقرون أن أحيانا ما تتناسب المشاريع لمستوى المتعلمين وقدرتهم على حسب المشروع .

س6: كيف تكون طبيعة عمل المشاريع؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
11.11%	2	فردية
88.88%	16	جماعية

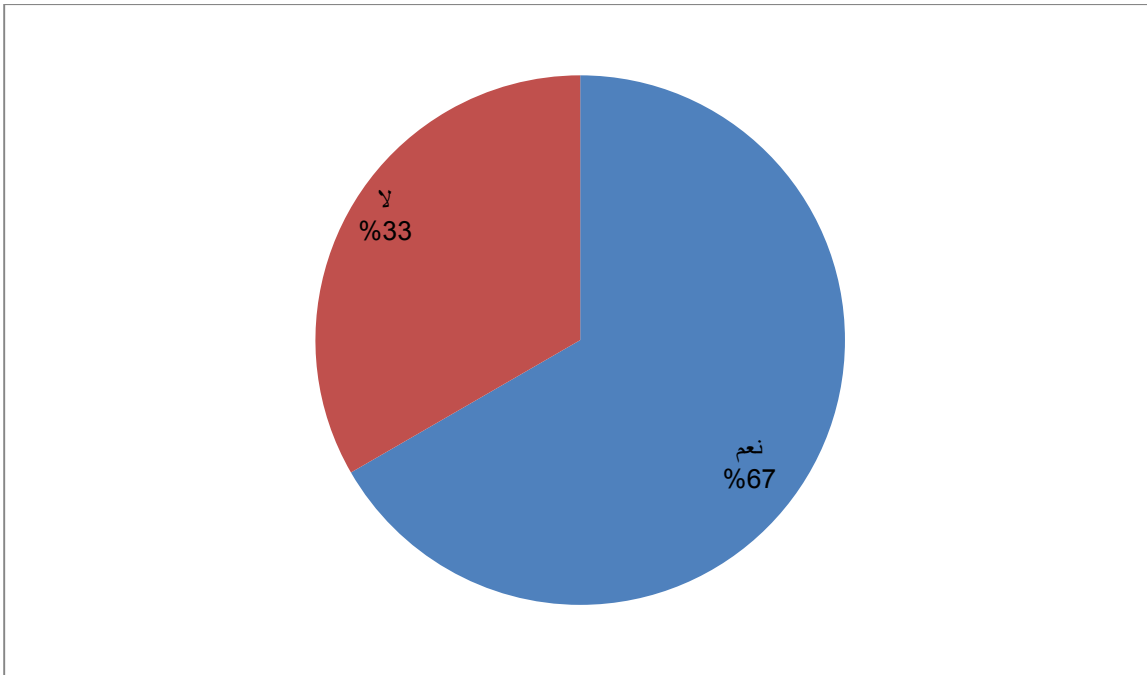


نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الفردية قدرت بـ 11.11% أن يكون المشروع واجد لجميع المتعلمين داخل الصف إذ يقوم به بنفسه والسبب هو الاعتماد على النفس وخلق الإبداع واستخراج الطاقة الكامنة وإبراز المهارات لدى التلاميذ، في حين نلاحظ أن النسبة الجماعية تقدر بـ 88.88% وهي أن يكون فيها جميع متعلمين الصف يعملون في مشروع واحد والسبب

يعود إلى خلق روح التعاون بين التلاميذ ، والعمل بالمجموعات يولد المحبة بينهم والتحلي بروح الفريق.

س7: هل المعلم يتبع المنهجية المحددة لعمل المشروع ؟

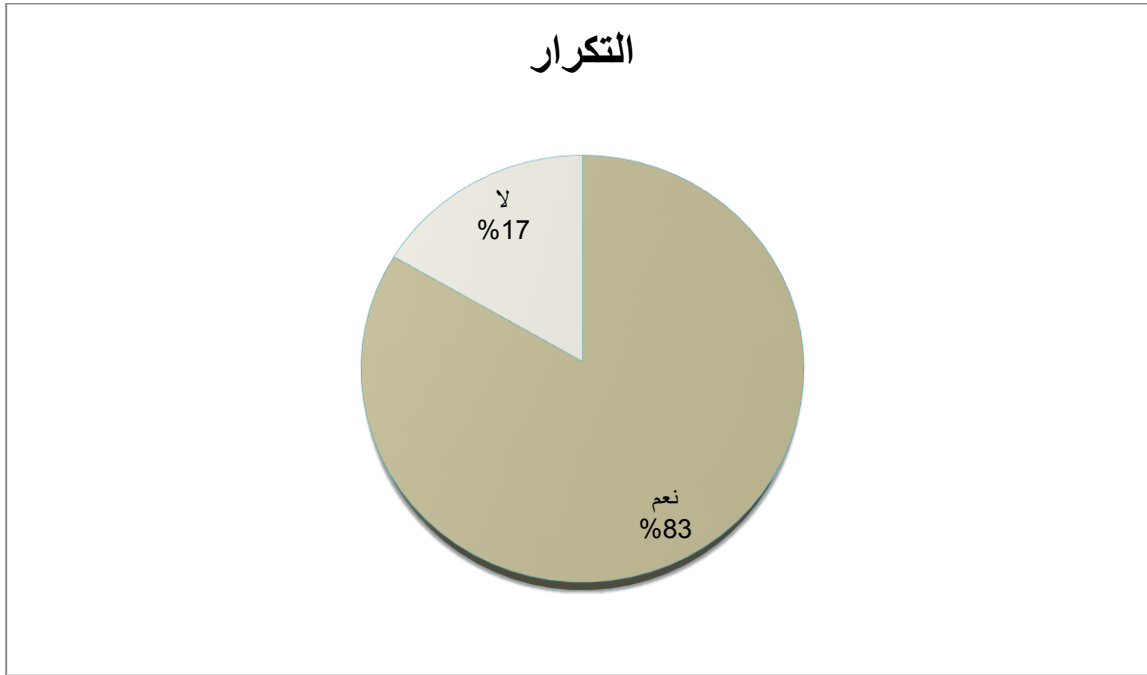
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
66.66%	12	نعم
33.33%	6	لا



نلاحظ أن نسبة الإجابة بنعم هي الأكبر قدرت بـ66.66% لأن إتباع المنهجية المحددة تضمن نجاح المشاريع وتفاعل المتعلمين داخل الصف، أما من قدرت نسبتهم بـ33.33% كانت إجاباتهم بلا ولعل السبب أنها تقيد إبداع وحرية المعلم في تسيير هذه الحصة ، أي أن بعض المعلمين يتقيدون بالمنهجية المفروضة عليهم دون زيادة أو نقصان.

س8: هل يراعي المعلم مستويات التلاميذ المختلفة في ما يناسبهم من مشاريع؟

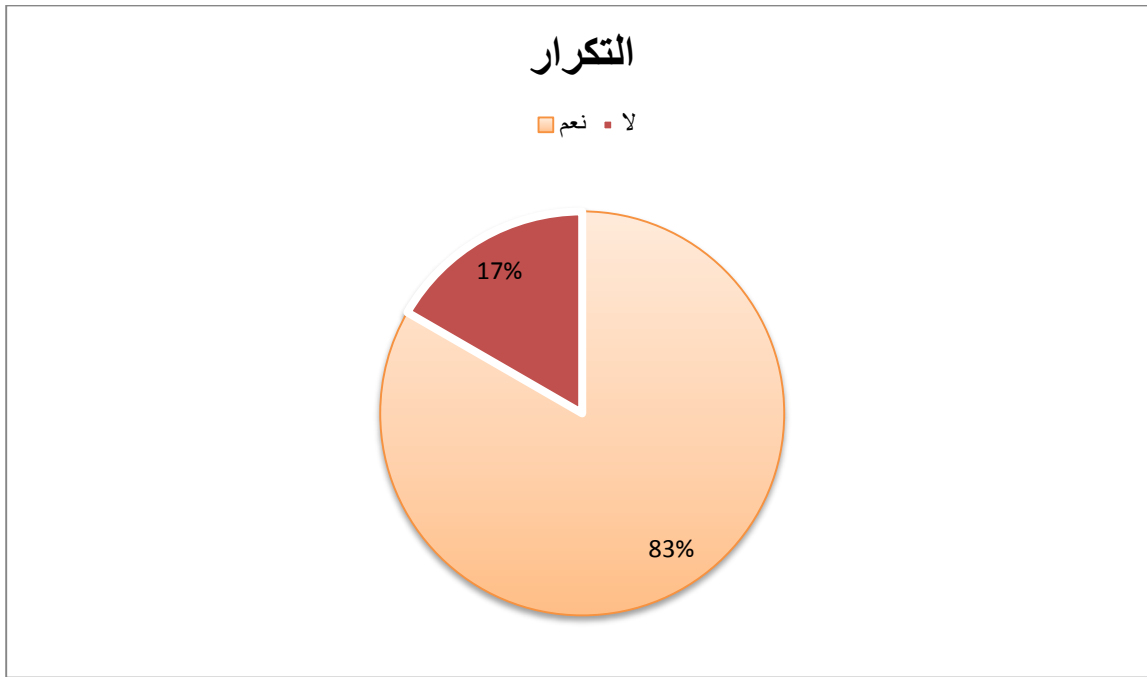
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%83.33	15	نعم
%16.66	3	لا



نلاحظ أن نسبة %83.33 هي إجابة بنعم، وهذا يؤكد كفاءتهم وخبرتهم في هذا المجال فليست كل المشاريع تناسب مستوى محدد للمتعلمين أي لكل تلميذ مستوى معين ، وأما نسبة %16.66 كانت إجابتهم لا فهم لا يراعون ذلك، وهذا ما يبين لنا عدم اهتمامهم للفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين، فهم يدرسون كما هو مقرر في المنهاج.

س9: هل كثافة البرنامج تجعل المعلم يستغني عن المشروع؟

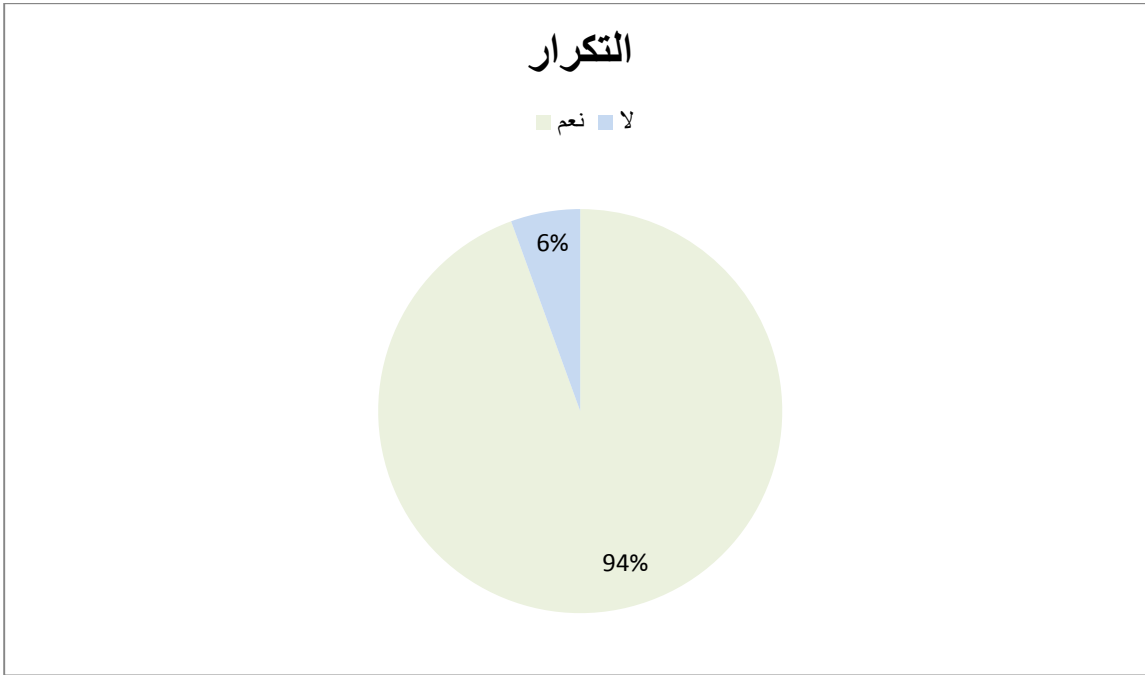
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
83.33%	15	نعم
16.66%	3	لا



نلاحظ من الجدول أن إجابة نعم قدرت نسبتها بـ83.33% فهم يؤكدون أن كثافة البرنامج تجعلهم يستغنون عن نشاط المشروع، فإن صح القول البرنامج أهم من المشروع، وذلك لضيق الوقت ولا توجد حصة مستقلة للمشروع وأما النسبة الثانية قدرت نسبتها بـ16.66% فقد كانت إجاباتهم أن البرنامج متناسب مع الحجم الساعي، وبالتالي فلا مشكلة في إنجاز المشروع.

س10: هل تنمي بيداغوجيا المشروع مهارة الكلام؟

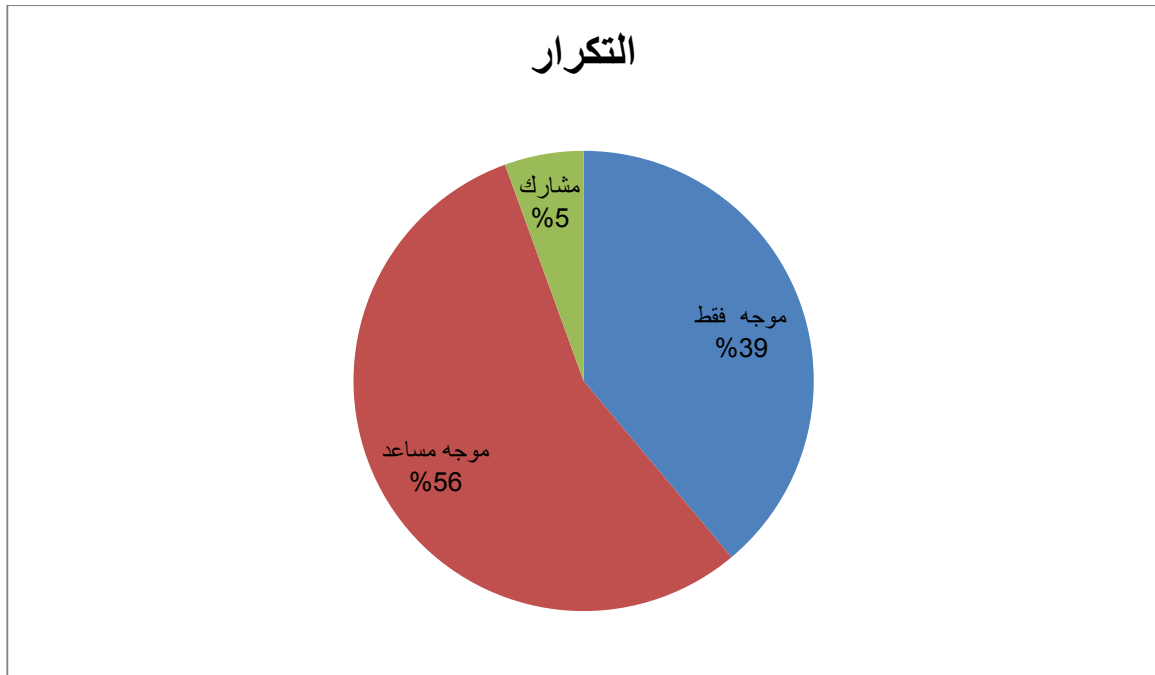
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
94.44%	17	نعم
5.55%	1	لا



نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأولى التي كانت إجابتها نعم وقدرت نسبتها بـ 94.44% حيث كانت نسبة كبيرة، فبيداغوجيا المشروع تسهم بشكل كبير في بناء شخصية قوية للمتعلم، وتكشف أن عرض المشاريع ومناقشتها وما يتخللها من أسئلة وطرح للأفكار، ومواقف مختلفة من قبل المتعلمين، له تأثير كبير في تنمية مهارة الكلام عندهم، أما النسبة الثانية التي تتضمن إجابة لا قدرت نسبتها بـ 5.55%، هم من قالوا أن بيداغوجيا المشروع لا تنمي مهارة الكلام، وهي نسبة قليلة جدا بالنسبة للإجابة بنعم.

س11: ما هو دور المعلم في إعداد مشروع البحث؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
38.88%	7	موجه فقط
55.55%	10	موجه مساعد
5.55%	1	مشارك

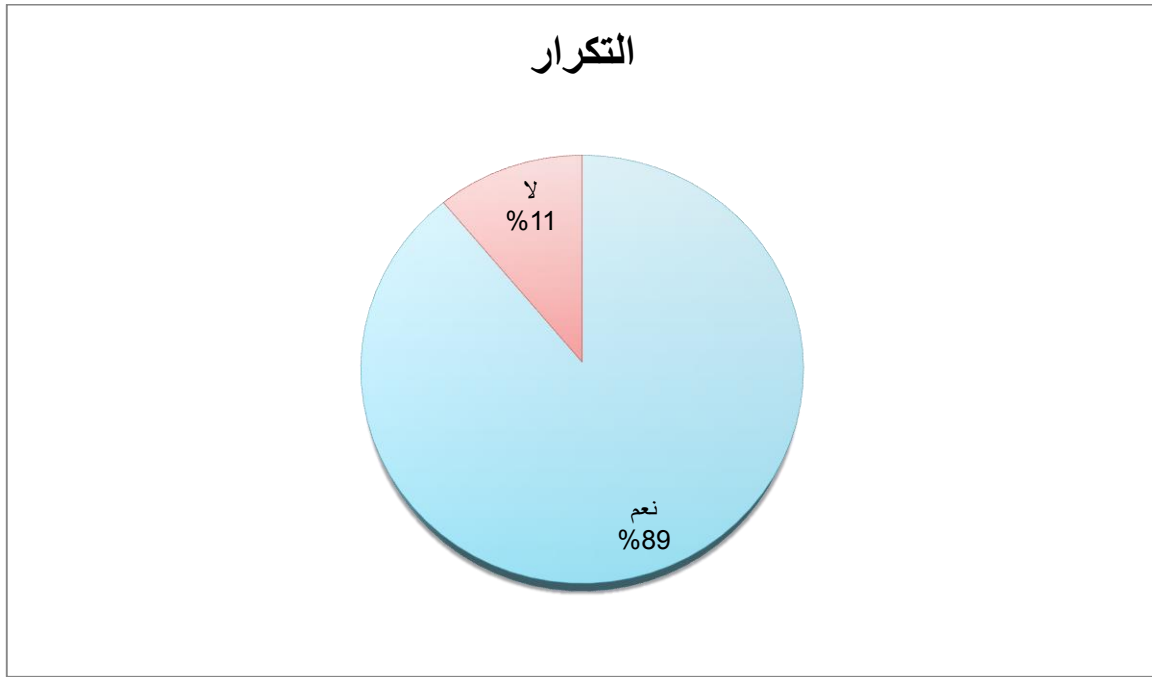


نلاحظ إجابة موجه فقط والتي قدرت نسبتها بـ 38.88% فهم من لهم أقدمية والذين لا يزالوا يدرسون وفق الطريقة التقليدية يكون المعلم موجهها فقط، إذ ان المعلم يرسم ما يود قوله أو نقله للمتعلمين ولا يستقبل منهم أذ يعتبر أسلوبا تقليديا في عملية التدريس فيكون دور المتعلم الإستقبال التلقائي، أما النسبة الثانية التي قدرت بـ 55.55%، حيث يكون المعلم موجهها مساعداً، وهذه النسبة التي تمثل الأغلبية فدور المعلم الموجه المساعد أن يكون مسؤولاً ومشاركا ويختار المشكلة المحفزة أو السؤال الجيد يوجه من خلالها التلاميذ إلى طرق صحيحة أما النسبة الثالثة قدرت بـ 5.55% وهنا يكون المعلم مشاركا لديها وجهتان سلبية وإيجابية

السلبية منها اعتماد التلاميذ على المعلم، وأما الإيجابية اجتهد من طرف المعلم للقيام بالنشاط وخلق الحيوية داخل الصف خلال القيام بالمشروع.

س12: هل يجتهد المعلم في تطبيق المعايير العلمية المضبوطة لتقييم وتقويم مجموع المشاريع؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%88.88	16	نعم
%11.11	2	لا



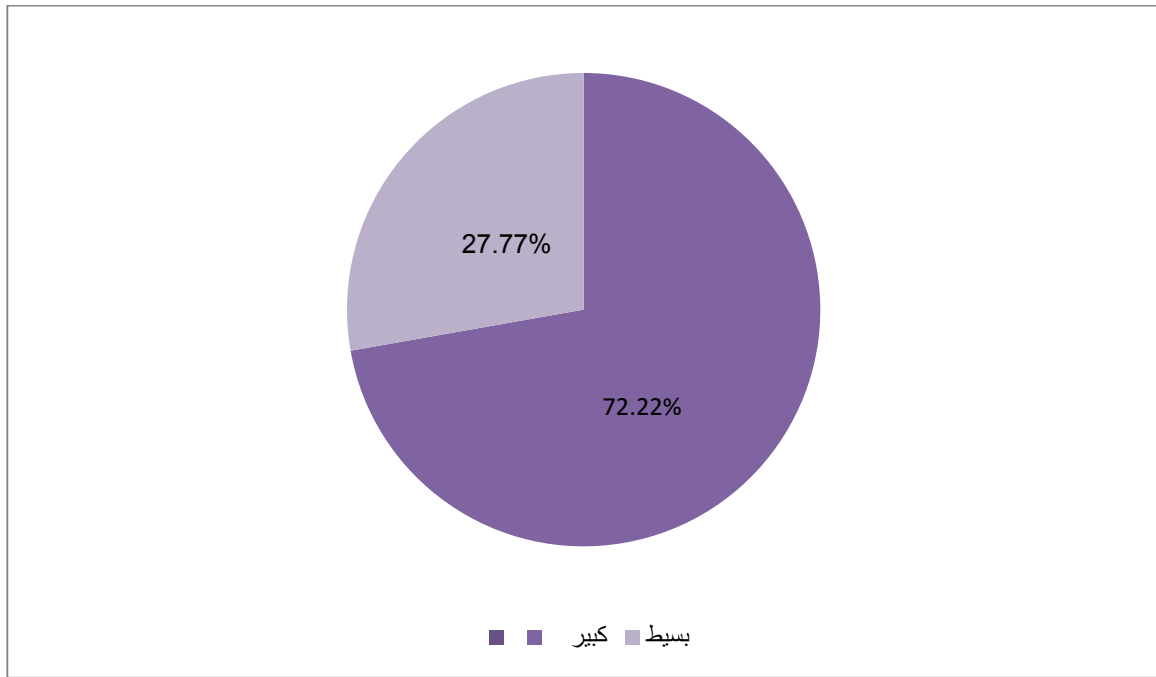
نلاحظ من خلال الجدول إجابة نعم والتي قدرت نسبتها بـ %88.88 للذين يجتهدون في تطبيق المعايير العلمية المضبوطة لتقييم وتقويم المشاريع، ولعل السبب راجع لمعرفة المعلم وتطبيقه الجيد للمشروع لأن المعلمين يتقيدون بالتوجيهات الوزارية عن طريق السندات التربوية فالتقويم جزء مهم في العملية التعليمية، فمن خلال التقويم يتعرف المعلم على مستوى المتعلمين

وقدراتهم ، وأما بالنسبة للإجابة لا التي قدرت بـ11.11% أي أنها نفت كل هذا، والذين لم يتبعوها فربما لجهلهم بها وما تقدمه من إيجابيات للمعلم.

س13: ما مدى الأثر الذي يحدثه المشروع في إثراء التفاعل الصفّي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
72.22%	13	كبير

27.77%	5	بسيط
--------	---	------

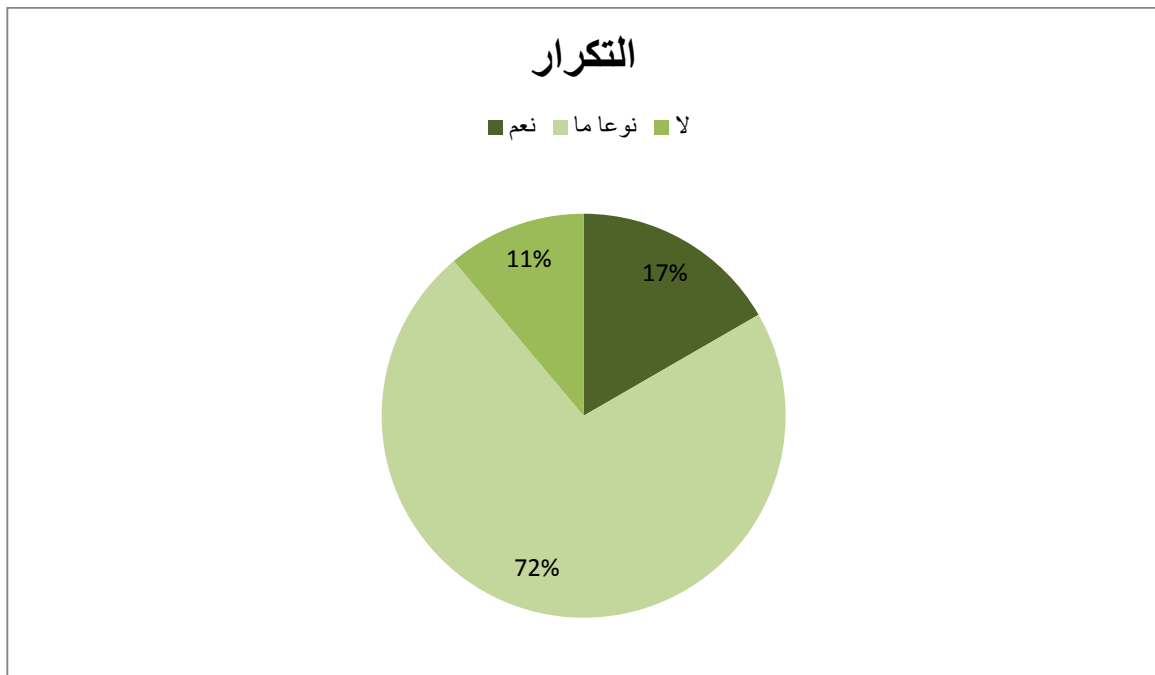


نلاحظ من خلال الجدول أن إجابة (كبير) يجدون تأثير المشروع على التفاعل الصفّي وقدرت نسبتهم بـ 72.22%، وهذا من خلال تقبل المتعلم لكل ما هو جديد ومتنوع وفيه متعة في التعلم (المشاريع) حيث يعتبر التفاعل الصفّي العنصر الأساسي المكون للمدرسة من خلال تهيئة المتعلم ذهنياً ونفسياً لتعلم أفضل حيث يكون المعلم مبدعاً ومصغياً ومنشطاً، وذلك يؤدي

إلى زيادة في التفاعل الصفي وإبراز الطاقة لديه تؤدي إلى تنمية مهاراته وإبراز قدراته وأما من قدرت نسبتهم 27.77% يرون الأثر الذي يحدثه المشروع في آثاء التفاعل الصفي البسيط.

س14: هل خطوات درس نشاط الأعمال الموجهة (إدماج + مشروع) متسلسلة وسهلة في الأداء؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	16.16%
نوعا ما	13	72.22%
لا	2	11.11%

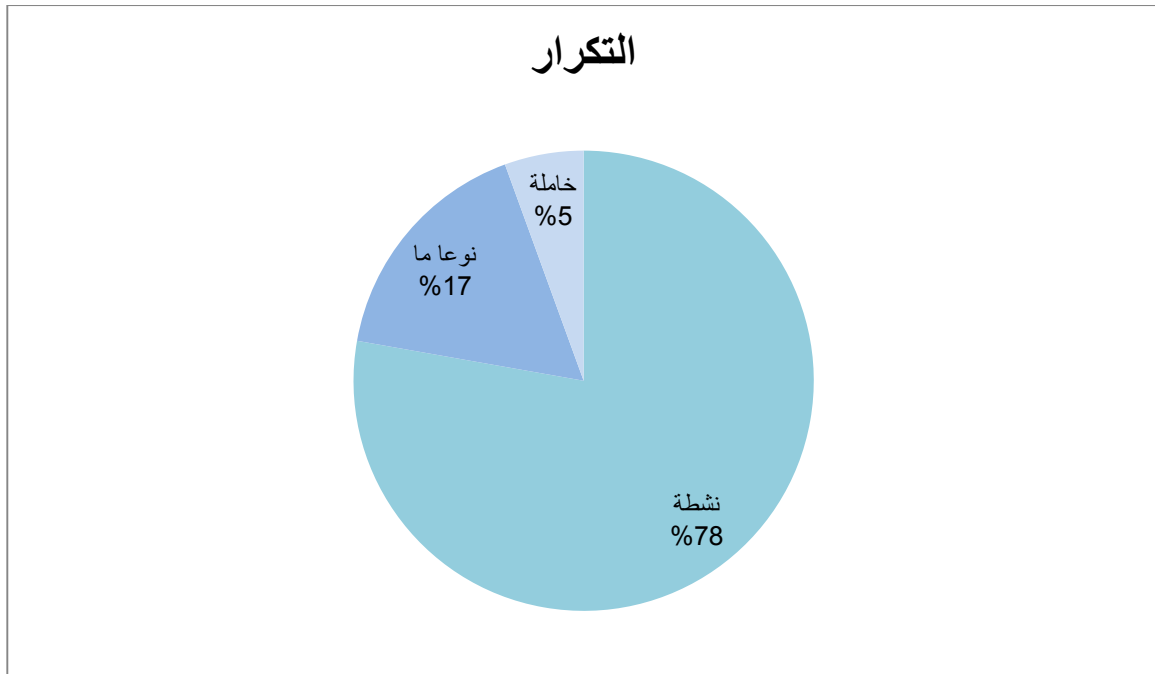


نلاحظ من الجدول أن نسبة إجابة نعم قدرت بـ 16.16% فهم من يرونها متسلسلة وسهلة في الأداء لعل السبب يعود إلى الاعتماد على المقاربة النصية وباعتباره محصلة باقي

النشاطات السابقة، في حين أن من يرون أنها متسلسلة وسهلة نوعا ما، وذلك يعود ربما لجهل المتعلم لتقنية المعالجة في هذا النشاط وكذا الانتقال إلى الرصيد اللغوي وأيضا طبيعة النصوص المقدمة للمتعلمين، وأما من يرونها بأنها ليست متسلسلة وسهلة في الأداء قدرت نسبتهم بـ72.22%، وذلك لطبيعة النشاط فهو لا يكتسب بشكل تلقائي، بل هو أمر يحتاج إلى الممارسة المستمرة وأن يتم وفق منهج واضح.

س15: كيف تكون حالة الصف في نشاط الأعمال الموجهة (إدماج + مشروع)؟

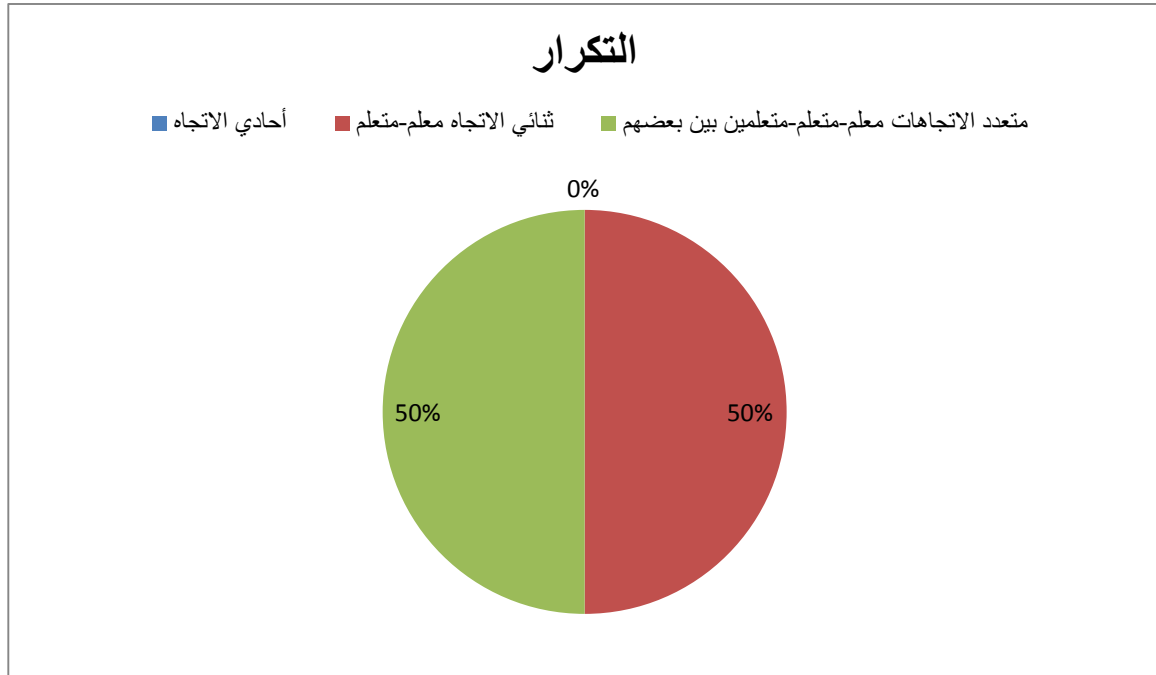
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نشطة	14	77.77%
نوعا ما	3	16.66%
خاملة	1	5.55%



نلاحظ من خلال الجدول أن إجابة نشطة قدرت بـ77.77% تتمثل في المعلمين الذين يرون أن حالة الصف في نشاط الأعمال الموجهة تكون نشطة، إذ يوضع المتعلم في وضعية تقييمية وتترك له الفرصة في أن يستثمر كافة مكتسباته لحلها، وطريقة تدريسه لهذا النشاط على شكل مجموعات تقوى بينه وبين زملائه روح التحدي، وهذا ما يجعل حالة الصف نشطة، وأما من تمثلت نسبتهم بـ16.66% هذا راجع لعدم اتخاذ المعلم منهجية محددة في تسيير هذا النشاط، فعلى المعلم تحديد هذه المنهجية للتأكد من وظيفة النشاط ولضمان جعل المتعلم هو المحور الفاعل فيه، أما من تمثلت نسبتهم بـ5.55%، وهذا راجع إلى مستوى المتعلمين مما يجعل حالة الصف خاصة.

س 16: ما هي الإتجاهات الشائعة للمشروع داخل الصف ؟

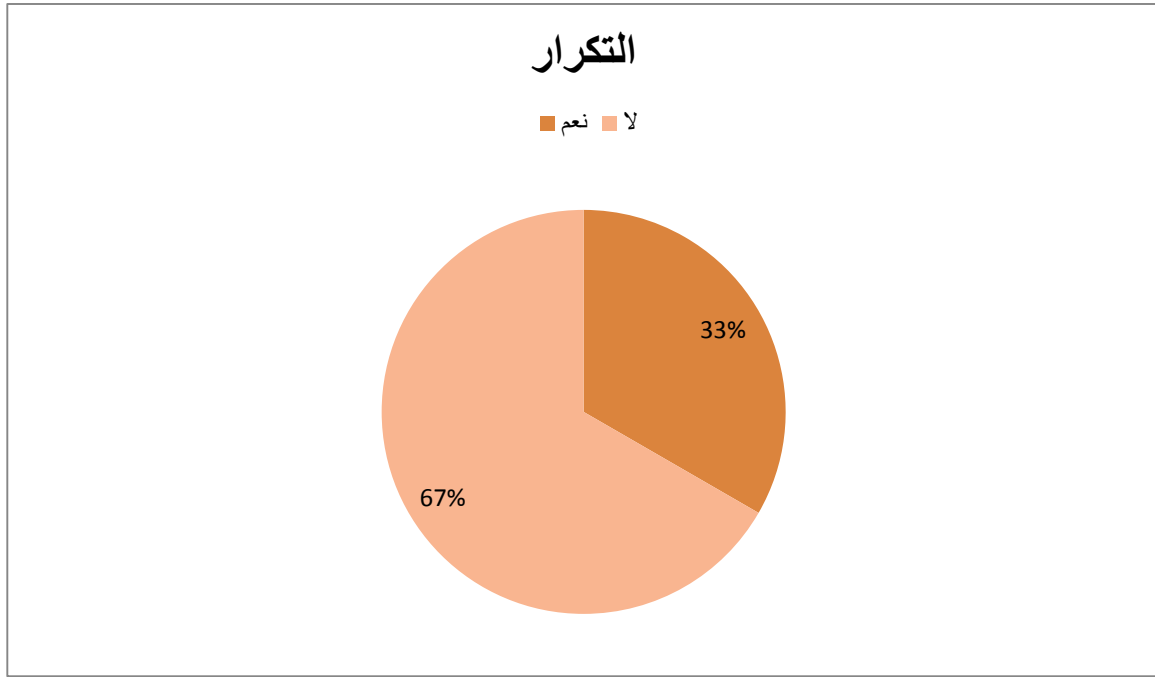
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
0%	0	أحادي الاتجاه
50%	9	ثنائي الاتجاه معلم - متعلم
50%	9	متعدد الاتجاهات معلم - متعلم - متعلمين بين بعضهم



نلاحظ من خلال الجدول أن إجابة أحادي الاتجاه كانت 0، وأما إجابات ثنائي الاتجاه ومتعدد الاتجاهات قد تساوت وقدرت نسبتهم بـ 100 %، حيث يسمح كل منهما إلى إشراك المتعلم في العملية التعليمية من خلال تقديم آرائه وإجاباته وهناك تبادل للخبرات بين المتعلمين تسمح لهم بالحصول على المعرفة من مصادر أخرى غير المعلم ويكون التواصل فيه مفتوح على نطاق ضيق، وهذا الاتصال الموجود بين المعلم والمتعلم ليس مجرد نقل المعلومات إلى المتعلمين فهو تفاعل معهم.

س17: هل تساهم بيداغوجيا المشروع في تعليم الكتابة؟

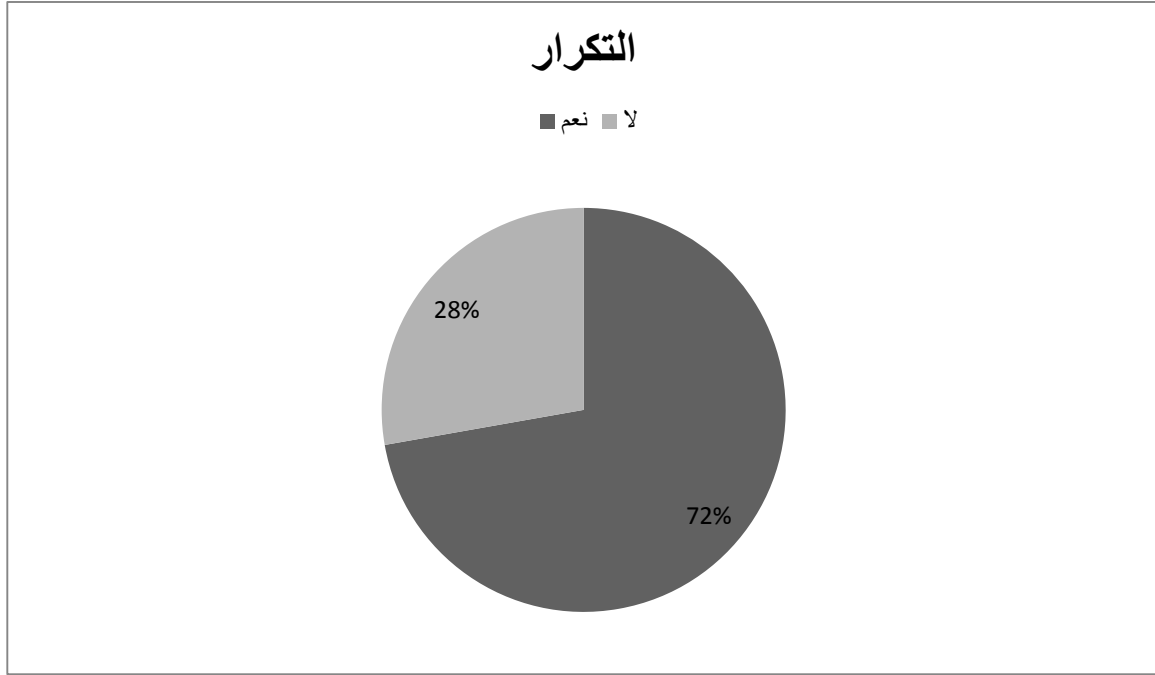
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	33.33%
لا	12	66.66%



نلاحظ من خلال الجدول أن إجابة نعم قدرت نسبتها بـ 33.33% والذين يقرون أن بيداغوجيا المشروع تعمل في تعليم الكتابة، في حين نرى أن عينة أكبر من الأساتذة وتقدر نسبتهم بـ 66.66% والذين لا تساهم بيداغوجيا المشروع في تعليم الكتابة، وهذا العزوف عن العمل بهذه الطريقة الجديدة في التعليم، يمكن تفسيره بكون نسبة كبيرة من أفراد العينة لا تمتلك معرفة سابقة عنها، كما لا يمكن إغفال تقصير المناهج في حق هذه الطرائق الجديدة وخاصة منها العمل بالمشروع وعدم إعطائها الاهتمام اللازم.

س18: هل يحترم المعلم مراحل ومدة المشروع أثناء انجازه؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	72.22%
لا	5	27.77%



نلاحظ من خلال الجدول أن إجابة نعم قدرت نسبتها بـ 72.22% هم المعلمون الذين يحترمون مراحل ومدة المشروع، يبدو أنهم ينجزون المشروع كنشاط مقرر رسمياً، لذلك المعلمون مطالبون باحترام مراحل المشاريع ومدتها، أما نسبة 27.77% التي كانت إجابتهم بلا هم لا يطبقون بيداغوجيا المشروع في ممارستهم البيداغوجية أي أنهم لا يتقيدون بمراحل إنجاز المشروع ومدته.

س19: ما هي الصعوبات التي واجهت المعلم في إنجاز المشروع؟

- عدم قدرة المتعلم على فهم طبيعة المشروع.
- ضيق الوقت وعدم تخصيص حصة خاصة بالمشروع.
- استخراج المشروع جاهز من الانترنت، أو عمل هذه المشاريع من قبل الأمهات.
- على المعلم أن يبذل أقصى مجهوداته بالشرح الدائم والمفصل والإجابة على كل الأسئلة الملقاة من طرف التلاميذ حتى تفهم طبيعة المشاريع.

2. النتائج المتحصل عليها:

من خلال الدراسة الميدانية يمكن أن نخلص إلى عدة نتائج أهمها:

- ✓ يعتبر المشروع أحد الأنشطة التفاعلية المهمة بالنسبة للمتعلم حيث تعتبر نشاطا تحفيزيا تفاعليا .
- ✓ تجعل بيداغوجيا المشروع المشتغلين بها يرتقون تعلميا، وتربويا وفكريا كل ذلك يحصل من خلال التشبع بالمعلومات والمكتسبات والمبادئ التي يتحصل عليها المتعلمون.
- ✓ المشروع يجعل المتعلمين يتعلمون كيف ينظمون من أجل مباشرة أعمال فردية وجماعية وكيف يخططون وقتهم الخاص .
- ✓ كما أن المشاريع تجعل المتعلمين يعبرون عن آرائهم وخلق فرصة التفاعل مع غيرهم من الأشخاص.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين وخلق روح التنافس بينهم وتوفير البيئة التعليمية المناسبة .
- ✓ المشاريع تكشف لنا نقاط الضعف والقوة لدى المتعلم في إنجازهِ حيث تجعله يعتمد على نفسه واستخراج الطاقة الموجودة لديه.
- ✓ التقويم جزء مهم في العملية التعليمية وأحد المكونات الهامة في المنظومة التربوية ومن بينها تقويم المشروع البيداغوجي .
- ✓ المشروع البيداغوجي يسهم في تلبية حاجات وميولات المتعلم .
- ✓ إتباع المنهجية المحددة لإنجاز مشاريع تضمن نجاح المشروع وتفاعل المتعلمين داخل الصف.

✓ إن المنتج النهائي للمشروع من حيث صيغته يمكن أن تأتي على شكل تقرير أو عرض كتابي أو شفهي ، كما يمكن أن تكون عبارة عن لوحة تشكيلية أو معرض لصور أو قصص ...

✓ هناك بعض المعوقات تصادف المتعلم أثناء إنجاز المشاريع حيث لا يتمكن التلميذ من فهم طبيعة المشروع وضيق الوقت وعدم تخصيص حصة مستقلة له .

الختمة

خاتمة:

عند وصولنا إلى نهاية هذه الدراسة، والتي تهدف إلى بروز دور بيداغوجيا المشروع في تنمية الملكة اللغوية في أنشطة اللغة العربية لمتعلمي السنة الثانية ابتدائي نذكر ما يلي:

1. يعتبر المعلم هو قطب الراحة في العملية التعليمية وهو الركن الذي لا قوام للتعليمية من دونه، وهو صاحب السلطة، وهو الذي يسهل طريقة تحصيل المعلومات.
2. إن كتاب السنة الثانية ابتدائي يمكن التلميذ من اكتساب ثروة لغوية تمنحه القدرة على القراءة والكتابة بدقة، كما تساعده على تنمية مهارة التحدث باللغة العربية الفصحى
3. يعتبر المشروع نشاطا تطبيقيا إيجابيا، له قيمة تعليمية يقوم به المتعلم تحت إشراف المعلم، حيث يكون هادفا يخدم المادة التعليمية.
4. طريقة التدريس بالمشروع هي أحدث طرائق التدريس التي تدمجنا بين المعرفة والفعل، وتهدف إلى تعليم المتعلم كيف يتعلم بدلا من التركيز على تعليمه ماذا يتعلم.
5. للمشروع شروط وخطوات أساسية يقوم عليها يجب مراعاتها للوصول للأهداف المسطرة.
6. التعليمية فن لتعليم جميع مختلف المواد التعليمية، ترتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم.
7. إن بيداغوجيا المشروع تجعل المتعلم مسؤولا وتساعد على الإبداع والابتكار وحل المشكلات وهي من أنسب البيداغوجيات لتدريس أنشطة اللغة العربية.
8. تساهم بيداغوجيا المشروع في تنمية كفاءة المكتوب وبصفة فعالة، إلى جانب طرائق أخرى، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
9. يجد الأساتذة صعوبة كبيرة في تطبيق بيداغوجيا المشروع داخل القسم، وذلك لعدم توفر الأدوات والوسائل المناسبة من كتب، مواقع الكترونية، برامج الحاسوب، وتطبيقات الأجهزة الذكية...، ضيق الوقت الزمني.

- تتدرج بيداغوجيا المشروع ضمن المقاربة بالكفاءات، والتي تهتم بنتاج الغطاء المقدم من المعلم إلى المتعلمين في تقديمه للدروس، لما يترتب بما يعرف بالتفاعل الصفي داخل القسم.

- فالمشروع يغرس حب القراءة في الوسط المدرسي، وخارج أوقات المدرسة والتزود بالمفردات والأفكار والتعبير والأساليب، واكساب الثقافة والمعرفة وتوسيع الآفاق، حيث يشجع على البحث وطرح الأسئلة والمحاولة على إيجاد أجوبة واستخلاص النتائج.

- تنمية روح التعاون والإيحاء بين المتعلمين في انجاز المهام

- تجعل المتعلم محور عملية التعلم والفاعل الأساسي فيها

- الدعم المعنوي للمتعلمين عند مواجهتهم للصعوبات في مرحلة التنفيذ وتقديم المساعدة في توجيه الطلاب عند اختيار المشاريع.

- مساعدة الطلاب على اختيار طريقة ممنهجة لتنظيم العمل

- تشجيع المتعلمين على احترام القواعد العامة المتعلقة بالاستطلاعات الميدانية

- تزويد الطلاب بأدوات ووسائل مناسبة (كتب، برامج حاسوب، ...)

- تتم مباشرة تنفيذ المشروع باستخدام الأدوات المناسبة، مع احترام المدة الزمنية المحددة سلفا، وفي إطار المهام المنوطة بكل فرد أو جماعة مع مراعاة الأهداف المسطرة، والاستعانة بإرشادات المعلم في كل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع عند مواجهة العراقيل.

- للملكة اللغوية أهمية كبيرة في العملية التعليمية من فهم اللغة وقراءتها وكتابتها، حيث تنمي قدرات الطفل، وتجعله يكتسب معارف ومعلومات كثيرة.

وفي الختام تبقى هذه النتائج نسبية نوعا ما قد نخطئ، ونرجوا من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا إلى إبراز مشكلة من المشكلات التعليمية والمساهمة في علاجها، ويبقى هذا البحث قابلا للإطراء والتوسيع فيه، وإضافة شيء جديد يخدمه.

قائمة المصادر والمرجع

*القرآن الكريم

سورة الكافرون، الآيات 1 إلى 6

أولاً: المراجع

أ. الكتب باللغة العربية

*الكتب

1. فؤاد حسن أبو الهجاء، أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة، ط1، (عمان-الأردن، دار المناهج، 1422هـ-2001م)
2. البشير عصام مراكشي ، تكوين الملكة اللغوية، إعداد مركز نماء للبحوث والدراسات، ط2، بيروت، لبنان
3. البشير عصام مراكشي، تكوين الملكة اللغوية، إعداد مركز نماء للمبحوث والدراسات، ط2، بيروت، لبنان
4. التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط2، (عمان، دار الفكر للنشر، سنة 1425 هـ _ 2005 هـ)
5. رأفت عبد العزيز البوهي وآخرون، أصول التربية المعاصرة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2018
6. الرافع، التربية عبر التاريخ من الصور القديمة حتى أوائل القرن 20، ط5، بيروت، لبنان، دار العلم، يناير، 1984
7. زيد الهويدي، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، ط2، العين ، دولة الإمارات العربية المتحدة، 1431هـ- 2010م

8. عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، ط1، (عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م)
9. عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم
10. عبد العظيم صبري عبد العظيم، إستراتيجيات طرق التدريس العام والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 1، 0 القاهرة، مصر، 2005م
11. عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية، بمنظور سيكولوجي حديث
12. علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، جامعة الجزائر، أبريل، 2010
13. لحسن لحية، الكفايات في علوم التربية بناء وكفاية ، إفريقيا الشرق، ط1، 2006م
14. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، (د ط)، عمان، الأردن، 1430 هـ - 2009م
15. محمد الصدوقي، المفيد في التربية للتكوين الذاتي والاستعداد لامتحان الترقية
16. محمد الصدوقي، المفيد في التربية، مطبعة أنفويرانت، ط1، 2006، فاس، المغرب
17. المروني، "البيداغوجيا المعاصر وقضايا التعليم النظامي، كلية الآداب، الرباط، 1993
18. مطبوعات كلية هارفرد لإدارة الأعمال، كتاب الجيب، إدارة المشاريع، حلول من الخبراء لتحديات يومية، تر: وليد شحادة، ط1، 1429-2008م
19. المقريبي محمد، الابتكار في التعليم العالي، الدار العربية للعلوم، ناشرون، 2010
20. وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2007م
21. وليد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط2، (عمان، دار الفكر للنشر، سنة 1425 - 2005م)

22. وليد جابر، طرق التدريس العامة وتحطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط2، (عمان، دار الفكر للنشر، سنة 1425هـ _ 2005م)

***المعاجم:**

1. أحمد أوزي، المعجم الموسعي لعلوم التربية، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006
2. عبد العظيم صبري عبد العظيم، إستراتيجيات تطرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1، القاهرة، مصر، 2005م
3. فاروق عبده فيليه وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية
4. فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009
5. الفيروز أبادي، القاموس المصطلح، الهيئة المصرية العامة، للكتاب، د ط، 1399هـ-1979م، فصل المنيع ، باب الكاف، ج3
6. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)، 2003، ج8 لوليس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، ط19، 2010
7. مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون الأميرية، ج1، 1984
8. معجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية وإثراء فريدة شنان، ومصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، الإيداع القانوني 2009/9665
9. معجم التربوي، مصطلحات ومفاهيم تربوية، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، إثراء فريدة شنان ومصطفى هجرسي تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، الإيداع القانوني 5669-2009

10. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، 2004م
11. معجم موسوعة التربية والتكوين، 1994م
12. مقدمة ابن خلدون (ت.عبد الله الدويش)، 2 / 166
13. ابن منظور لسان العرب، ج 417
14. ابن منظور، لسان العرب، مادة: "ملك"
15. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ط2، عمان ، 2005م

1. إعداد كمال هجرسي، المشروع البيداغوجي، معهد التكوين المهني بالمدينة، مديرية التربصات والاتقان مصلحة التنظيم البيداغوجي والاتقان
2. السعيد بوعبد الله وآخرون، كتابي في اللغة العربية، التربية الاسلامية، التربية المدنية
3. د.علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، جامعة الجزائر

المجلات:

4. نور الدين أحمد قايد وحكيمة السبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد8، 2010
5. وزارة التربية الوطنية: بطاقة تقنية حول المشروع البيداغوجي الإقليمي لتطوير وترسيخ اكتساب المهارات الأساسية الأربع الداعمة لبناء التعليمات لفائدة تلاميذه التعليم الابتدائي
6. وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، (الجزائر، مارس سنة 2005)
7. وزارة التربية الوطنية، منهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

8. ينظر: وزارة التربية الوطنية: بطاقة تقنية حول المشروع البيداغوجي الإقليمي لتطوير وترسيخ المهارات الأساسية الأربع الداعمة لبناء التعليمات لفائدة تلامذة التعليم الابتدائي قطاع التعليم العمومي الخصوص بناية فاع، 2015/2014

مذكرات التخرج:

1. أسامة محمد أيس، (واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية في وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين، 2016
2. زياد سعيد بركات، (فعالية استراتيجية التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات تصميم الدراسات المتكاملة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي)، رسالة ماجستير، في المناهج وطرق التدريس تكنولوجيا التعليم، لكلية التربية في الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 1434هـ-2013م
3. وفاء محمد يونس، زياد عبد الغني أحمد، (أثر استخدام طريقة المشروع في تحصيل طلبة الصف الثاني في معهد إعداد المعلمين في مادة الأحياء وتنمية مهارات تفكيرهم الناقد)

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	البسمة
	الدعاء
	شكر وعرهان
أ	المقدمة
	الفصل الأول: بيداغوجيا المشروع ودورها في تنمية الملكة اللغوية
6	المبحث الأول: ماهية البيداغوجيا
6	1. مفهوم البيداغوجيا
9	2. مكونات الطرائق البيداغوجيا
11	3. نظريات البيداغوجيا
16	4. وظائف البيداغوجيا
18	5. الأسس النفسية للبيداغوجيا
19	6. أهداف البيداغوجيا
21	المبحث الثاني: مفهوم المشروع
21	1. المشروع
24	2. شروط اختيار الموضوع
26	3. خطوات إنجاز المشروع
30	4. أنواع المشاريع
31	5. مقومات المشروع
32	6. مزايا وعيوب طريقة المشروع
34	المبحث الثالث: بيداغوجيا المشروع
34	1. تعريف بيداغوجيا المشروع

36	2. أهداف بيداغوجيا المشروع
37	3. خصائص ومميزات بيداغوجيا المشروع
38	4. الملامح العامة لبيداغوجيا المشروع
39	5. أهمية بيداغوجيا المشروع
39	6. عيوب بيداغوجيا المشروع
40	المبحث الرابع: الملكة اللغوية
41	1. تعريف الملكة
43	2. خصائص الملكة
45	3. الملكة اللغوية
46	4. أركان الملكة اللغوية
47	5. الدور الذي تلعبه بيداغوجيا المشروع في تنمية الملكة اللغوية
الفصل الثاني:	
دراسة حول كتاب السنة الثانية ابتدائي	
50	دراسة المشاريع الموجودة في كتاب السنة الثانية الابتدائي
51	1. نصوص اللغة العربية
52	2. المشروع
60	الدراسة الميدانية
60	1. الاستبيان
80	2. النتائج المتحصل عليها
84	الخاتمة
87	فهرس الموضوعات
91	قائمة المصادر والمراجع
97	الملاحق

	الملخص
--	--------

ملحق

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان موجه إلى أساتذة اللغة العربية السنة ثانية ابتدائي

العنوان: بيداغوجيا المشروع ودورها في تنمية الملكة اللغوية
للسنة الثانية ابتدائي

نرجو منكم التعاون والمساعدة بتعبئة هذا الاستبيان بكل موضوعية وحياد، وذلك بوضع إشارة × عند البند الذي يوافق رأيكم، تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

س1: ماذا يعني للمعلم المشروع كنشاط؟

.....

س2: هل المعلم يعطي أهمية في تطبيق المشروع؟

نعم لا

س3: هل هناك صعوبة في العمل بالمشاريع؟

نعم لا

س4: هل المشاريع الموجودة في منهاج سنة ثانية ابتدائي تلبي حاجات ورغبات المتعلمين؟

نعم لا

س5: هل محتوى المشاريع مناسب لمستوى المتعلمين للسنة الثانية ابتدائي؟

نعم لا أحيانا

س6: كيف تكون طبيعة عمل المشاريع؟

فردية جماعية

س7: هل المعلم يتبع المنهجية المحددة لعمل المشروع؟

نعم لا

س8: هل يراعي المعلم مستويات التلاميذ في ما يناسبهم من مشاريع؟

نعم لا

س9: هل كثافة البرنامج تجعل المعلم يستغني عن المشروع؟

نعم لا

س10: هل تنمي بيداغوجيا المشروع مهارة الكلام؟

نعم لا

.....

س11: ما هو دور المعلم في إعداد مشروع البحث؟

موجه فقط مساعد مشارك

س12: هل يجتهد المعلم في تطبيق المعايير العلمية المضبوطة لتقييم وتقويم مجموع

المشاريع؟

نعم لا

س13: ما مدى الأثر الذي يحدثه المشروع في إثراء التفاعل الصفّي؟

كبير كبير جدا بسيط

س14: هل خطوات درس نشاط الأعمال الموجهة (إدماج + مشروع) متسلسلة وسهلة في

الأداء؟

نعم نوعا ما بسيط

س15: كيف تكون حالة الصف في نشاط الأعمال الموجهة (إدماج + مشروع)؟

نشطة نوعا ما خاملة

س16: ما هي اتجاهات الشائعة للمشروع داخل الصف ؟

أحادي الاتجاه ثنائي الاتجاه معلم - متعلم متعدد الاتجاه

س17: هل تساهم بيداغوجيا المشروع في تعليم الكتابة؟

لا

نعم

س18: هل يحترم المعلم مراحل ومدة المشروع اثناء انجازه؟

لا

نعم

س19: ماهي الصعوبات التي واجهت المعلم في إنجاز المشروع؟

.....

ملخص

ملخص باللغة العربية:

تهدف هذه المذكرة المعنونة بـ "بيداغوجيا المشروع ودورها في تنمية الملكة اللغوية للسنة الثانية ابتدائي حيث يتكون البحث من مقدمة وفصلين وخاتمة تناولت الفصل الأول مفهوم البيداغوجيا وأهدافها والمشروع وخطواته وبيداغوجيا المشروع ودورها في تنمية الملكة اللغوية، أما الفصل الثاني قمنا بتحليل كتاب السنة الثانية ابتدائي والمشاريع الموجودة فيه، وقمنا بدراسة ميدانية بطرح مجموعة من الأسئلة على الأساتذة حول المشاريع الموجودة في الكتاب ومدى فعاليتها في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين، وأخيرا توصلنا إلى نتائج تليها قائمة المصادر والمراجع المرتبة ترتيبا ألفا بائيا.

الكلمات المفتاحية: البيداغوجيا، بيداغوجيا المشروع، الملكة اللغوية ، السنة الثانية ابتدائي.

Abstract:

This note entitled "Project pedagogy and its role in the development of the linguistic faculty for the second year of primary school" aims, where the research consists of an introduction, two chapters and a conclusion. The first chapter dealt with the concept of pedagogy and its objectives, the project and its steps, the pedagogy of the project and its role in the development of the linguistic faculty, while the second chapter we analyzed the book of the second year Elementary school and the projects in it, and we conducted a field study by asking professors a set of questions about the projects in the book and their effectiveness in developing the language skills of learners, and finally we reached results followed by a list of sources and references arranged in alphabetical order.

Keywords: pedagogy, project pedagogy, language faculty, second year of primary school.